

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: 1335081025

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: ادب جزائري
بعنوان:

سيمائية العتبات في رواية "قصة حياة في
طي النسيان" لعبلة قدوار

إعداد الطالبة:

نور الهدى مجدل

أمام لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة المسيلة	د: بن صالح محمد
مشرفا ومقرر	جامعة المسيلة	د: عبدالعزيز بوشاللق
مناقشا	جامعة المسيلة	د: بركة ناصر

السنة الجامعية: 1438-1439هـ / 2017-2018م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلمة شكر وعرفان

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا

بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

في البداية نتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عز وجل الذي منحنا القدرة والإرادة لإنجاز هذه المذكرة.

يارب شكرك واجب محتم ها أنا ذا بالشكر أتكلم

عد الحصى بعرض مقدارها يرضيك إني بعد شكرك مسلم

مالي ارى نعم الإله تحيطني من كل جنب ثم لا أتكلم

دعني احدث بالنعيم فإنني ممن يقر ولست ممن يتكلم

نتقدم بخالص الشكر والعرفان الى مفتاح دربنا ونور عيوننا ونبراس طريقنا الدكتور

المشرف " بوشاللق عبدالعزيز " الذي أحاطنا بالرعاية الكاملة والمساعدة والتوجيهات القيمة

لانجاز هذا العمل ،إلى والدتي واخواتي علي دعواتهما الخالصة شكرا كما أشكر كل من

تفضل في ابداء المساعدة ومديد العون لي وأخص بالذكر قدوار عبلة ، والشكر موصول أيضا

طاقم مكتبة القيروان ، وعلي رأسهم الأخ الفاضل سالمى سالم، وكل مان ساعدني في اخراج

هذه المذكرة إلى كل هؤلاء فائق التقدير والاحترام.

الاهداء:

إلى من تحملت من أجلي الكثير من العناء إلى من علمتني الحب والوفاء إلى اليد الطاهرة التي أزلت من أمامي أشواك الطريق إلى التي لا تقنيها الكلمات والشكر والعرفان بالجميل إلى من ركع كل العطاء أمام قدميها وأعطتني من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها أُمي الحبيبة.

إلى رمز التضحية والعطاء والهمة والكفاح إلى من جرع الكأس فارغا لسُقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من أثروني على أنفسهم من علموني معنى الحياة إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إلى الورد البهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي "قويدر - حافظ - علي"

إلى مصابيح قلبي وأنغام حياتي وذكرياتني إلى رفيقاتي دربي في الحياة أخواتي البنات "مسعيدة ، فطيمة ، ياسمين"

إلى جدتي الغالية "مباركة"

إلى براعم البيت الصغار "آية ، هديل ، عمار ، لجين ، جنى ، سراج ، عائشة ، ليث"

إلى من أفخرني أنني جزء منها عائلتي

إلى كل زملائي زميلاتي في مساري الدراسي

مقدمتہ

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام علي طه الأمين صلي الله عليه وسلم .

شهدت الدراسات والأبحاث السردية في الدراسات الأخيرة اهتماما كبيرا بالعتبات كما نجدها جيران جنيت ،وهوامش النص عند هنري متران ،أو ما يسمى اختصارا بالنص ،الموازي فكل هذه الأبحاث سعت جادة لتبين مدة أهمية النصوص ،الموازية ،بحيث تأتي هذه الأخيرة كتقديم وتمهيد للكتاب لتضع القارئ في جو النص العام وتعمل علي إثارته وحثه علي محاولة معرفة النصوص المنشورة كما يقول المثل المغربي أخبار الدار علي باب الدار فلا يمكن للباب أن يكون بدون عتبة فهي تسلمنا إلى البيت لأنه بدون اجتيازها لا يمكننا دخول البيت، لكن الأبواب مختلفة لا يمكنها في كل الأحوال أن تعطينا فكرة دقيقة عن أخبار الدار فقد تكون الدار فحمة واسعة دالة علي الشرف والجاه لكن الباب متواضع ذو عتبة بسيطة مثلها مثل باقي عتبات البيوت الأخرى لكن ما يثير الانتباه أننا لا نجد في الدار بابا واحدا وبالتالي عتبة واحدة ،إننا عندما نعبّر الباب والعتبة الخارجيين نجد أنفسنا أمام أبواب وعتبات تتعدد بتعدد المرافق والفضاءات فما أكثر العتبات وما أصعب اقتحام أي فضاء دون اجتياز العتبة التي لا تبين مضمون الرواية إلا من خلال التعمق والتوسع فيها، ومما لا شك فيه أن دراسة العناصر المحيطة بالنص تعود إلى الناقد الفرنسي جيرار جينيت "gerar genette" وهو من الدارسين الذين غاصوا في النص ومكوناته وألوه عناية فائقة إذا أنه لا يمكن أن يقدم أي نص خاليا من مكوناته الأساسية ،فهي تخدم الرواية من الناحية الجمالية ،إذ تعمل علي الإيحاء لعوالم النص الروائي ،واستقطاب القراء وإثارتهم ، ومن بين الأسباب التي كانت



وراء اختيارنا لهذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية والتي كانت بمثابة الحافز لنا

فزادت من رغبتنا في العمل بجد نذكر منها علي سبيل المثال :

- تماشيه مع تخصصنا ورغبتنا في التطرق إليه .
- قلة الدراسات في هذا المجال
- دخول مجال الأدب ومحاولة معالجة موضوع هام وحساس قل الخوض فيه
- رغبتنا في ترك أثر صغير في رفوف مكتبة الأدب لنشير فيه إلى موضوع لعتبات النصية وأثرها الفعال علي الأعمال الأدبية
- الرغبة الشخصية لاكتشاف جمالية النصوص الموازية ومدى تأثيرها علي القارئ ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الآتية:
- ما هو موضوع العتبات النصية ؟
- ما مدى تأثير العتبات علي القارئ ؟
- هل العتبات النصية تشكل مفاتيح قرائية تخدم المتن وتيسير الولوج إليه وتثير أفق الانتظار لدى القارئ ؟

- ما هي الوظيفة التي تؤديها العتبات النصية في فك شفرات النصوص ؟

ولمعالجة بحثنا سرنا وفق خطوات المنهج السيميائي الذي يتماشى مع موضوعنا مما أتاح لنا دراسات عتبات النص شكلا ومضمونا ودراسة كل التفاصيل التي بإمكانها أن تصبح علامات قابلة للقراءة . إضافة إلى آلية الوصف والتحليل وللبحث في هذه الإشكالية



،سننظر إلى دراسة بحثنا وسنقوم بالإجابة عن كل هذه التساؤلات التي تثير في أنفسنا الحيرة والفضول ومنه فقط عنونا مذكرتنا هذه بسميائية العتبات في رواية قصة حياة في طي النسيان لعلة قدوار ، وقد قسمناها إلى مقدمة ودخل ثم فصلين وخاتمة ،فكان المدخل بعنوان ن السيميائية وتضمن مفهوم السيميائية ثم نشأتها أما الفصل الأول فكان نظري بعنوان تحديد نظري للعتبات تناولت فيه العتبات لغة واصطلاحا ، أنواع العتبات ، العتبات النظرية الافتتاحية ، والعتبات التأليفية ، ثم أقسام عتبات النص المحيط ويضم تحته العديد من العناوين الفرعية ،عتبة اسم الكاتب ، عتبة العنوان ، عتبة الاستهلال ،عتبة الإهداء ، عتبة العناوين الداخلية عتبة الغلاف .

أما الفصل الثاني فقد كان فصل تطبيقي تحت عنوان تجليات العتبات في رواية قصة حياة في طي النسيان وتتطوي تحته جملة من العناصر :

أولا : عتبة الغلاف وتضمن العديد من العناوين الفرعية " عتبة العنوان ،عتبة اسم الكاتب ،عتبة الواجهة الخلفية للرواية .

عتبة الألوان "ثانيا عتبة الإهداء ،ثالثا عتبة الاستهلال ، رابعا عتبة العناوين الداخلية " وكانت الخاتمة لتسجيل أهم النتائج المتوصل إليها ودعوة إلى الباحثين لإثراء هذا النوع من البحوث لما يتميز به ، فهو يُمكن القارئ من الوصول إلى ما يخفيه النص الأدبي وبوسائل وإمكانات مختلفة وقد تضمن البحث ملاحق تناولت في أولها تعريف بالروائية قدوار علة وأهم أعمالها ،وتناولت في الملحق الثاني ملخص للرواية ومنه فقد عدنا إلى مراجع هامة



كانت لنا عونا علي فك طلاسم هاته الرواية وفهمها وتحليلها نذكر منها : عتبات جبرار جنيت من النص إلى المناص لعبد الحق بلعابد ،مدخل إلى عتبات النص لعبد الرزاق بلال، العنوان وسيميوطبق الاتصال الأدبي لمحمد فكري الجزار ،السيموطبيق والعنونة لجميل حمداوي ،ومعجم السيميائيات لفيصل الأحمر وغيرها من الدراسات والمقالات التي أضاءت جوانب البحث ويسرت سيره ونموه وكانت بمثابة مفاتيح ساعدت علي فك شفرات الدراسة .

ومن بين الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل :

- صعوبة المنهج في حد ذاته فالمنهج السيميائي من المناهج الحديثة التي لم تتضح معالمها بشكل كاف ، وصعوبة تطبيقه علي النص الروائي لاتساع معالمه واختلافها ،إضافة إلى ذلك ضيق الوقت وقصر مدة الدراسة وتشابك مصطلحات العتبات النصية ، المناص ، النص الموازي وتعدد الآراء حوله باعتباره موضوع واسع.

وفي الأخير أزعم أنني قد استوفيت البحث حقه وإنما هي محاولة لإضاءة هذا الجانب من البحث ،كما ازداء الشكر والعرفان للأستاذ الذي أشرف علي بحثي الدكتور بوشلاق عبد العزيز الذي جاد علي بنصحه وتوجيهه للجنة المناقشة في تمحيص البحث وتصحيحه وأتوجه بجزيل الشكر وأوفى التقدير والعرفان لكل من أرشدنا أو اطلعنا علي فكرة أو مرجع أو نبهنا إلى مسألة حقيه قصر عنها بصرنا وأرجو أن أكون قد أفدت ولو بقدر قليل ببحثي في هذا الموضوع فإن وفقت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان والله المستعان .



مدخل : السيميائية

أولا : مفهوم السيميائية

ثانيا : نشأة السيميائية

مدخل السيميائية

لقد تعددت مصطلحات السيميائية من باحث لآخر، إلى حد يصعب معه التمييز بين دلالاته، هذا الفيض من مصطلحات، فهناك من يقول علم العلامات أو علم الإشارة أو على فكرة النظر إلى العلامة بوصفها إشارة تدل على أكثر من معنى لا سيما وأن هذه المصطلحات الرديفة لبعضها البعض تتفق فيما بينها على هذه الدلالة الموقدة في النظر إلى أنظمة العلامات، بوصفها أنظمة رامزة أو دالة ومثل هذا النظر متجذر في الدراسات اللغوية القديمة قدم الانسان في الحضارة الصينية واليونانية والعربية، بيد أن الموضوعي وأخذت السيميائية تتجاوز مع تقدم العلم بصفة عامة والعلوم الإنسانية بصفة خاصة.¹ "السيميائية هي مفهوم انبثقت من الكلمة اليونانية sémion بمعنى العلامة و logos بمعنى الخطاب، أو العلم وبذلك تصبح علم العلامات أو علم الدلالة " أما موضوعها فيتمثل في "دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية أي أنه العلم الذي يدرس العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات، أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما "² بحيث إحتوت السيميائية علي علم اللغة هذا لأن دي سويسر " جعل اللغة جزءا من العلامة التي هي موضوع السيميائية أي علم الأفكار....وبذلك يمكن مقارنته بالنظام الكتابي وبالنظام الألفبائي للصم والبكم وبالنظام الإشاري النقشي...إن العلم الذي يدرس حياة الإشارة في مجتمع من المجتمعات يمكن أن يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي وبهذا سوف أدعو هذا العلم بسيميولوجيا (sémiologie)³

من المعروف أن علم السيميائيات، علم حديث النشأة اذا لم يظهر إلا بعد أن أرسى (فرديناند سويسر) " أصول اللسانيات الحديثة في القرن العشرين مع الإشارة إلى أنه قد كانت هناك أفكار سيميائية متناثرة في التراثين الغربي والعربي على حد سواء ولأنه علم إستمد أصوله من مجموعة من علوم المعرفة، فإن مهمة تحديده وإعطاء مفهوم عام له من الأمور الصعبة

¹ وائل بركات، السيمولوجيا بقراءة رولان بارث، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 02، 2002، ص56

² المرجع نفسه، ص56

³ بسام قطوس، سيمياء العنوان، ص14

مدخل السيميائية

جدا، وأخذ زوايا نظر متعددة حتى وإن أخذ مكانته كمنهج نقدي له وجاهته في معالجة النصوص الأدبية"¹. وينظر إلى السيميائية على أنها علم تفسير معاني في الدلالات والاشارات وتعد أحدث العلوم في مجالات الأدب واللغة والنقد. وهي تعتمد على العلامة اللغة في جوهرها ليست إلا مجموعة من العلامات فمنذ العصور السالفة كان الانسان يعتبر اللغة رمزا من الرموز التي يصطاح عليها الناس فيما بينهم"² فالسيميائية علم واسع وشامل وجامع في طياته الكثير من العلوم ولذا من الصعب جدا وضع مفهوم محدد لها، ولعل أهم محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع (فرديناند دي سويسر)، فهو من نشر بهذا العلم الجديد الذي ستكون مهمته دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية يقول: "إن اللغة نسق من العلامات التي تعبر عن الأفكار وانما صيغ للباقة..."³ فالسيميولوجيا أو السيميوطيقا أو السيمياء لدى دارسيها تعنى علم دراسة العلامات دراسة منظمة منتظمة، فهي تدري مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها، مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب عندهم....الخ، بحيث يعبر ارسطو عن حالات الترميز التي قادت الانسان الى التمييز والتفرد لعوالم لا يمكن أن تأتي من علامات بسيطة، من قدرته على تلمس الفوارق بين الصالح والطالح والنافع والضار وهي فوارق لا يمكن أن تظهر الامن خلال الكلام " فالصوت دال على الألم والفرح فلهذا فان الحيوانات الأخرى قادرة أيضا على استعماله فهي بالغة التطور لدرجة أنها قادرة على الشعور بالألم والفرح والتعبير عن ذلك"⁴

فقد لاحظ (دي سويسر) وهو يتأمل الوظيفة الكلامية أن الحوار الإنساني يشترط وجود العناصر التالية الكلام الأشياء والأفكار فالأشياء هي ما تراه حواسنا، وما تدركه عقولنا، أما

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، ص11

² عبدالسلام المسدي ، ما وراء اللغة ، بحث في الخلفيات المعرفية ، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر والتوزيع، د-ط ، تونس ، 1934، ص50

³ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، ص16

⁴ سعيد بن كراد ، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة عالم الفكر ، العدد 03، الكويت ، 2007، ص13

مدخل _____ السيميائية

الأفكار فهي أدواتنا لمعرفة الأشياء، وأما الكلام فهو الأصوات المتمفصلة في وحدات، وهي ما يخبر عن الأفكار فمن دون علامات لا يمكن تصور أي شيء، ويعتبر (دوسويسر) (وبيرس) المؤسسين الفعّلين للسيميائيات الحديثة فقد أطلق الأول "على العلم الذي يشير به في بداية القرن العشرين السيميولوجيا وهو علم يأخذ على عاتقه دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية وسيكون هذا العلم جزءا من علم النفس"¹ في حين أطلق الثاني على علمه الجديد (السيميائيات)، والحديث عن سيميائيات (بورس) هو حديث عن تصوره لعملية الإدراك " ادراك الذات وادراك الأنا وادراك العالم الذي تتحرك داخله هذه الأنا فلا شيء يوجد خارج العلامات أو بدونها ولا شيء يمكن أن يدل الاعتماد على نفسه دون الاستناد الى ما توفره العلامات كقوة للتمثيل"²

فالإنسان علامة وما يحيط به علامة، وما ينتجه علامة، وما يتداوله علامة والخاصة أنه لا شيء يمكن أن يشتغل خارج النسق الذي يحدد له حجمه وامتداده وعمقه وللوصول إلى العلائق التي تتحكم في البحث السيميائية السردية والتي تعود أصولها الى مؤسسها (غريماس) الذي في أعماله أن يطور عمل (بروب) وينتج أفاقا الدراسة الحكاية علميا ومن أهم المصادر الفكرية التي أعانته على تحقيق مشروعه نذكر مدرسة جنيف (فريديناند دي سويسر)، مدرسة كوبنهاجن النسقية (لويس هيلمسليف) حلقة براغ (رومان جاكسون) ويعرف (غريماس) السردية NARRATEVITE بأنها "مداهمة اللامتواصل في إنجاز الخطاب حينما يأتي الحديث عن حياة عن قصة عن فرد أو عن ثقافة هي مداهمة متضمنة لحالات تتخللها تحولات ... هذا ما يسمح بالقول في مرحلة أولى أننا بالإمكان وصف

¹ المرجع نفسه، ص16

² عبدالقادر فهم شيباني ، السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها ، الدار العربية العلوم ناشرون ، ط1، الجزائر، 2010،



مدخل السيميائية

السردية في شكل ملفوظات للفعل، تصيب ملفوظات الحالة هذه الأخيرة تتضمن للفواعل وجودها السيميائي في صلتها بموضوعات القيمة"¹

يؤكد غريماس في جل مؤلفاته أن السردية هي تحويل أو مجموعة تحويلات تحقق صفة الفاعل بموضوع القيمة وتدخل في هذه العملية برامج لا حصر لها، وفي هذا الصدد نشير إلى ضرورة دراسة البنيتين السطحية باعتبار جذور الدلالة تمر بإنتاج الملفوظات وعلاقتها بالخطاب، بل هي موصولة في خطابها بالبنيات السردية المنتجة للخطاب المفصل إلى ملفوظات.² كما أن البنية السطحية تستدعي هي الأخرى البنية العميقة لما تحمله من شفرات وإشارات تقتضي حله دلاليا من خلال عوامل للتقبلات الضدية الكامنة ورائها، والسيميولوجيا عنده تهتم مباشرة بدراسة مجموعة المقولات والانساق المعجمية التي تمكن ملامستها علي مستوى الإدراك"³

يميز غريماس نمطين من الوحدات الدلالية (المعنى الذرية) التي هي السمات المميزة والعناصر الاختلافية أو الوحدات الدلالية الصغرى، والمعاني السياقية التي قيل عنها بطريقة غامضة أنها تشكل مساهمة السياق اللساني لأجل تعيين المعنى وينبغي لسيميولوجيا لأجل وصف هذا المستوى أن تنطلق من جرد واسع ومتنوع ما أمكن ذلك وحدات التمظهر وذلك من أجل أن تستخرج عبر التحليل المعاني المكونة والاعتراض الأساسي الذي يمكن أن يثار ضد مثل هذا التصور لعلم الدلالة وللسيميولوجيا هو أنه تصور لا يشكل علما للدلائل بمعناه الدقيق إن عالم الصفات الحسية هو في نهاية المطاف موضوع العلم.⁴

¹ نادية بوشفرة ، مباحث في السيميائية السردية ،ردمك للطباعة والنشر والتوزيع، دط، والتوزيع ،دط ، الجزائر ،2008، ص30

² المرجع نفسه، ص32

³ مارسيلوا داسكال ،اتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر حميد الحميداني وآخرون، افريقيا الشرق للنشر، د-ط، الدار البيضاء، 1987، ص31

⁴ مارسيلوا داسكال ،اتجاهات السيميولوجية المعاصرة،المرجع السابق، ص33



الفصل الأول : ماهية العتبات "تحديد نظري"

أولاً : مفهوم العتبات

ثانياً : أنواع العتبات

ثالثاً : أقسام العتبات

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

أولاً : مفهوم العتبات

1- المفهوم اللغوي : تبد العتبات النصية موضوعاً جديراً بالاهتمام ومادة خصبة للنقد في مختلف الدراسات الأدبية إلا أن النقد العربي لم يولى أهمية كبرى للعتبات علي الرغم من وجود بعض الدراسات التي تعد علي الأصابع بحيث يظهر لنا الاختلاف كل حسب اتجاهه الفكري والنقدي إلا أنها كلها تتبع من منبع جيرار جينيت في كتابه عتبات ومنه فقد تعددت وتباينت الآراء حول الخروج بتسمية معينة لمصطلح واحد يحمل نفس الدلالة ومنه جاء في لسان العرب مادة عتبَ أسكفة الباب التي توطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب والأسكفة السفلى والعارضتان: العضادتان والجمع عتبٌ وعتباتٌ والعتبُ الدرج وعتب عتبة: اتخذها، وعتبُ الدرج من قبلها إذ كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة.¹ الأسكفة يعني بها خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو عليها، وهي عتبة الباب التي تطأ من خلال الدار، وكلمة عتبة جاء معناها في معجم اللغة العربية "المعجم الوسيط" عتب عليه عتبا وعتابا تعتابا ومعتبا لامه وخاطبه مخاطبة الإدلال طالبا حسن مراجعته ومنكر إياه يعني كرهه منه وفلانا عتب وعتاباً وثب برجل ودفع بالأخرى ومقطوع الرجل مشى على خشبة.

ويقال: عتب البعير نحوه مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز، والبرق عتبانا تتابع لمعناه والباب عتبا وطيئ عتبه يقال ما عتب باب فلان ومن مكان إلى مكان عتبا اجتاز وانتقل، ويقال عتب من قول العتبة خشبة الباب الذي يوطأ"عليها" جمع عتبة والخشبة عليها وكل مرقاة "ج" عتب الشدة في الهندسة "جسم محمول علي دعامتين أو أكثر".²

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت

ط1، 2004، ص21

² مجمع اللغة العربية: معجم اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، ص582



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

كما وردت كلمة عتب في مختار الصحاح بمعنى ع-ت-ب المعتبر "يفتح التاء وكسرها أي" مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجهة واعتبه سره بعده ساءه والاسم منه والعتبي والعتبة اسكفة الباب قلت قال :الأزهري في "ع-ت-ب" قال بن شميل العتبة في الباب هي العليا والأسكفة هي السفلي.¹

وفي تعريف آخر للفيروز آبادي في قاموس المحيط "العتبة محرّكة أسفكت الباب والعتب الموجهة كالعُتبان والمعتب والمعتبة والملامة كالعتاب والمعاتبه والعتيبي والضلع والمشى على ثلاث قوائم من العُقر ، وأن تثب برجلٍ وترفع الأخرى كالعُتبان محرّكة والتعتابُ، يعْتَبُ ، ويعْتَبُ الكل ، وما عتبت بابه لم أطأ عتبه".²

عتب :أبدل عتبه بابك جعلها إبراهيم عليه السلام :كتابة عن الاستبدال بالمرأة ويقال حمل فلان على عتبه كرهية وهي واحدة عتباء الدرجة والعقبة هي المراقى قال المتلمس على العتبة"³ وعليه فدلالة هذه الكلمة تحمل في طياتها المعنى نفسه في المعاجم اللغوية لذي سميت بالعتبة لمدى ارتفاعها فهي التي تقود الى الباب .

2-المفهوم الاصطلاحي :

العتبات النصية أو النصوص الموازية من أهم الموضوعات التي نالت الحظ الأوفر بالحديث في الدراسات الحديثة ولاسيما درس السيميائي والتي يقطعها أصبح من السهل على القارئ أو الباحث فهم معانيها من خلال الكشف عن النص وقراءته سليمة خاليه من أي لبس أو غموض وذلك من خلال التطرق لأهم عناصره ..العنوان، اسم المؤلف، الإهداء،المقدمة ،فالخاتمة وتبعاً لهذه الأهمية التي حظيت بها العتبات وجب الوقوف عندها وتحديد مفهومها.

¹ الرازي مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د، ط،2004 ، ص206

² الفيروز آبادي :قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط6، 1998 ، ص111-112

³ الزمخشري : أساس البلاغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2006، ص672



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

العتبة أو ما أسماه (جيرار جنيت) في كتابه العتبات "المناص" هو كل ما جعل من النص كتابا يقترح لنفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة نقصد بها تلك العتبة التي يسمح لكل منا دخوله، أو الرجوع منه.¹

تعد العتبة محطة رئيسية لكل عمل، فهي تساعد على قراءة النصوص وفهمها وفك شفراته "وتكمن أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص فكما أننا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا الدخول إلى عالم المتن قبل المرور بعتباته لأنها تقوم من بين ما تقوم به بدور الوشاية والبوح.² أي يكمن دورها أنها تساعد المتلقي في فهم النص وقراءته قراءة سليمة وبدونها لا يمكن فهم النص .

فهنا العتبة يستعين بها المتلقي لفك رموز النص واستنباط المعنى فكتاب (جيرار جنيت) عتبات 1987 ابرز أهميته هذه المناصات بقوله "فالنص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناسة فنادرا ما يظهر النص عاريا من عتبات لفظية أو بصرية مثل اسم الكتاب، العنوان "العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال، صفحة الغلاف... " وهذا قصدا نقدمه للجمهور".³

أما حميد حميداني في كتابه بنية النص السردى يقصد بالعتبات " ذلك الحيز الذي تستغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعيا على مساحة الورق ويشمل نظرية تصميم الغلاف ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها".⁴

¹ عبدالحق بالعباد ، عتبات جيرار جنيت من النص الي المناص ، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2008، ص44

² عبدالرزاق بلال : مدخل الي عتبات النص دراسات في مقدمات النقد العربي القديم افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2000، ص23

³ عبدالحق بالعباد ، عتبات جيرار جنيت من النص الي المناص، المرجع السابق ، ص44

⁴ حميد الحميداني : بنية النص السردى ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط2، 2000، ص55

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

ونجد فيصل الأحمر في كتابه معجم السيميائيات يعرفها فيقول: مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين، والإهداءات، والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره.¹

أما عبد الفتاح الحجمري يعرفها فيقول "إن عتبات النص تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخيلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعته الخصوصية النصية لنفسها.² إضافة إلى ذلك يرى (لوتمان) "في نظريته حول النصوص أن الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لما في إطار التشابه والتكامل في تقاسمها للموضوع الاجتماعي.³ كما نجد محمد بنيس في كتابه الشعر العربي الحديث يقول في تعريف العتبات "يقصد بها تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليتها وتتفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته".⁴ أي أن عناصر العتبات لها صلة وثيقة مع النص وتتدخل معه إلى حد كبير إضافة إلى ذلك الناقد المغربي سعيد يقطين في كتابه القراءة والتجربة يقول " تلك التي تأتي على شكل هوامش نصية للنص الأصلي بهدف التوضيح أو التعليق أو إثارة الالتباس الوارد وتبدو هذه المنصات خارجية ويمكن أن تكون داخلية".⁵

¹ فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2010، ص223

² عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، دار البيضاء، ط6، 1996، ص16

³ عبدالقادر شرشار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد العرب دمشق، 2006، ص25

⁴ محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياتها وابدالاتها التقليدية، توبقال، توبقال الدار البيضاء، المغرب ج10، ط4، 1989، ص76

⁵ سعيد يقطين: القراءة والتجربة، دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985، ص87



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

ونجدها تشمل كل ما يحيط بالنص من اسم الكاتب ، الغلاف ، العنوان ، الحواشي والهوامش، الاستهلال وغيرها أي انها " تأتي علي شكل هوامس وتكون خارجية أي ما يحيط بالنص".¹

" وفي تصور جنيت للمتعاليات النصية وجدناه يميز بين الأشكال التالية: " معمارية النص، المناصة ، التناص ، الميتانصية ، التعلق النصي هذه الأشكال تتقاطع فيما بينها وتتداخل لا مشاحة في ذلك.² فهي تمثل قناة تواصل بين القارئ والكتاب بحيث تعمل علي فك شفرات النص وتفسح المجال امامه لتحليل المتن النصي.

أما هشام محمد عبدالله يقول " لقد كانت العتبات تتحرك باتجاه الأمام كان ينطلق من كونها العتبات قناة تواصل تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص اذ تفسره وتضيئ جوانبه وتبعد عنه التباساته".³ أي أنها تمثل حلقة وصل بين القارئ والنص بحيث تساعد القارئ على تفسير النص وتبيان مقاصده كما تبعد عنه الغموض.

"الذي استعمل مصطلح البرزج كمقابل لـ prtatexte تماشيا مع الخطاب الصوفي.⁴ أي ان العتبة هي كل ما يحيط بالنص داخليا وخارجيا.

أما (جنيت) تجده ظفر باستعمالات عدة وتعريفات شتى للعتبة (وكلود دونشيه) يسميها بالمنطقة المرتدة "zoneIndecise" بين داخل النص وخارجه و(فيليب لوجون) يصفها بأنها بمثابة الحاشية المزينة للنص

فيقول: حاشية النص المطبوع التي تتحكم في الواقع في عملية القراءة برمتها.⁵

¹ سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي " النص السياقي " المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب، بيروت، لبنان، ط2،2001، ص102

² سعيد يقطين :الرواية والتراث السردي و الرؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2006، ص50

³ هشام محمد عبدالله: مقال (دراسة في المسكوت عنه) :مجلة ديالي، ع47، 2010 ،ص666

⁴ أمنة بلعلي : تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010 ،ص265

⁵ سليمة لوكام : شعرية النص عند جيرار جنيت من الاطراس الى العتبات و مجلة التواصل ، المركز الجامعي ، سوق

اهراس ع29، 2009، ص38



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

وفي تعريف آخر يقول فيصل الأحمر¹ " وقد سميت عتبات النص بهذا المصطلح فيما هو جلي نسبته إلى عتبة البيت، فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص "¹.
ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن العتبات النصية هي بمثابة مفتاح للقراءة تمكن القارئ من الدخول إلى أغوار النص واقتحامه، ولا يمكن تجاهلها فهي عبارة عن رسالة بين المبدع والقارئ و من خلالها يتمكن القارئ من فهم عناوينها دون أي عوائق أو معيقات أي أنها بمثابة المفتاح لفهم النص والتوصل إلى فهم معانيه.

ثانياً: أنواع العتبات

1- العتبات النشرية الافتتاحية:

وتمثل كل ما يحيط بالكتاب اثناء صناعته، ولدار النشر الدور في ذلك فهي التي تقوم بطباعة الكتاب وتجليده ونشره حيث تساهم بشكل كبير في ان يكون الكتاب في المستوى الذي يريده المؤلف. "وهي كل الانتاجات المناصية التي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته وهي أقل تحديدا عند (جنيت) إذ تتمثل في الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر ، الإشهار، الحجم، السلسلة.² أي كل ما يحيط بالكتاب وتكون من اختصاص الناشر في طباعته أي للناشر دور كبير في صناعة الكتاب وتقع المسؤولية على عاتقه ومعاونيه. نستنتج بأنها العتبة الثانية التي تصافح بصر المتلقي وقد ظهرت عتبة النشر بظهور صناعة الطباعة لتبين أهمية العتبات النشرية للكتاب.

أ- نص المحيط النشرية: (والذي يضم تحته كلا من الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الإشهار، الحجم، السلسلة) وقد عرف تطورا مع تقدم الطباعة الرقمية أو بتعبير آخر هي تلك العناصر المحيطة بالكتاب وما يوجد بداخله.

ب- النص الفوقي النشرية: ويندرج تحته كل من الإشهار، وقائمة المنشورات والملحق الصحفي لدار النشر أي كل ما يتعلق بدار النشر وما يتعلق بالنشر

¹ فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، ص223

² عبدالحق بلعابد ، عتبات جيران جنيت من النص إلى المناص ، ص45

الفصل الأول _____ ماهية العتبات "تحديد نظري"

2_ العتبات التأليفية:

يشمل كل المصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب "المؤلف" حيث ينخرط فيها لكل من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الاهداء الاستهلال.. " وينقسم هو الآخر إلى قسمين:

أ_ **النص المحيط التألفي:** والذي يظهر كلا من اسم، العنوان، العناوين الفرعية، العناوين الداخلية، الاستهلال، التصدير، التمهيد، الحواشي، والهوامش
أي نجده يتعلق بالنص "المتن" ولا يفصل عن الكتاب
ب_ **النص الفوقي التألفي:** ويتفرع الى:

1_ العام: ويشمل كلا من اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والحوارات والمناقشات والندوات والمؤتمرات والقراءات النقدية، ونجدها تشمل كل ما يتعلق بالمؤلف والمتن أي النص.

2_ الخاص: والذي يضم كلا من المراسلات، المذكرات الحميمية، والتعليقات الذاتية وتتعلق أيضا بكل ما يحيط بالنص ولكن منشورة خارج الكتاب.¹
وفي الأخير نخلص إلى أن العتبات التأليفية والعتبات النثرية يكملان بعضهما البعض، ويشكلان في تعالقهما حقلًا فضائيًا للمناسخ عامة يتحققان في المعادلة التالية: **المناسخ = النص المحيط + النص الفوقي.**

¹ عبدالحق بلعابد، عتبات جيران جنيت من النص إلى المناسخ، ص 49-50

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

ثالثا :أقسام العتبات

1.النص المحيط : هو كل ما يتعلق بالنص ويضم تحته كلا من اسم الكاتب ،العنوان ،الاستهلال ،الاهداء ، العناوين الداخلية ، الحواشي والهوامش .

1-1- عتبة اسم الكاتب :

يعتبر اسم الكاتب من بين المكونات (المناصية) المهمة التي يمكن رصدها على الغلاف فلا يمكننا تجاوزه أو تجاهله ،ففيه تثبيت هوية الكتاب لصاحبه الارتباط الوثيق بين الكاتب ونصه وحسب (جيرار جينت) في كتابه عتبات يقول "يعد اسم الكاتب من بين العناصر

(المناصية) المهمة فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا.¹ ولأسم الكاتب أشكال تأخذ العديد من الصور حسب جيرا ر حيث نذكر الاسم الحقيقي للكاتب والاسم المستعار والاسم المجهول إضافة إلى وظائف متعلقة به وأهمها وظيفة التنمية ووظيفة الملكية، والوظيفة الإشهارية وموضوع اسم الكاتب يكون في صفحة الغلاف و صفحة العنوان أما وقت ظهوره فيكون عند صدور أول طبعة للكتاب.² " أي لا يمكن لأي نص كان أن يخلو من اسم صاحبه ومن هنا يمكننا القول بأن لصاحب النص الحق في إثبات هويته على النص ويمنع أن يلحق الكتاب لغيره أو ينسب لغير مبدعه.

1-2- عتبة العنوان :

لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية والدراسات النقدية المعاصرة بحيث أصبح ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في بناء النصوص وحقيقة يعد العنوان

¹عبدالحق بالعباد ، عتبات جيرار جينيت من النص الي المناص ص63

²المرجع نفسه ،ص 63,64

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

أهم عنصر في النص الموازي وتبعاً للنظر لموقعه الاستراتيجي في كونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الادبي وقد حاول (جيرار جينيت) تقديم تعريف أكثر دقة للعنوان.

"العنوان هو العلامة الجوهرية والعنصر الأهم من عناصر النص الموازي حتى كاد يستقل بعلم خاص وهو علم العنونة أو العنوانيات ومن بين أكبر المشتغلين على هذا العلم والمؤسسين له ليوهوك "في كتابه سمة العنوان"¹

وقال أيضا بأنه "مجموعة من العلامات اللسانية من كلمات وجمل حتى النصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعيّنه وتثير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف وهو أول عتبة يطوّها الباحث السيميولوجي لاستنطاقه واستقرائه بصريا ولسانيا، أفقيا وعموديا.²

من خلال ما سبق يتضح لنا أن العنوان من أبرز العتبات التي تواجه المتلقي في طريقه للكشف عن النص وعوالمه وبهذا يعد علامة جوهرية مصاحبة للنص أو البوابة الأولى التي يلج من خلالها المتلقي إلى عالم النص، للكشف عن خباياه وأسراره وبهذا حظي العنوان باهتمام بالغ كونه العتبة الأولى للنص، فظهر بذلك المشتغلون بالعنوان وأسسوا له علما قائما بذاته ألا وهو علم العنونة .

يحتل العنوان أهمية كبرى، فهو بمثابة علامة لسانية ذات صلة وطيدة بالنص تحده وتختزل مضمونه وبما أنه عتبة من عتبات النص الموازي فهو لا ينفصل عن مضمون العمل الأدبي وخصوصيته ولا يمكن للمتلقي الولوج إلى عتبة النص، إلا بعد اختيار عتبة العنوان وتبعاً للمكانة البارزة التي احتلها وجب الوقوف عنده لتحديد مفهومه وله من الناحية اللغوية والاصطلاحية عدة معان .

لقد حظي العنوان باهتمام كبير من طرف الدراسات الحديثة باعتباره احد العناصر الأساسية للنص الموازي التي لا يمكن الاستغناء عنها.

¹ ينظر عبدالحق بالعباد ، عتبات جيرار جينيت من النص الي المناص ص65

² ينظر جميل الحمداوي ، السميوطيقة والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، وزارة الثقافة ، الكويت ، 1997 ، ص9

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

أ. مفهوم العنوان لغة:

وللعنوان من الناحية اللغوية عدة معاني نذكر منها: عن: عن الشيء ويعن عنًا ويعن عنوانًا
:ظهر أمامك وعن يعن'، ويعن عنا وعنونا واعتنى اعترض وعرض.¹

وعنتت الكتاب وأعنتته لكذا أي عرضته وصرفته إليه، وعن الكتاب يعنه عنًا و عننه كعنوانه
وعنوانته أو علونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى وقال اللحياني عنتت الكتاب تعيينا وعنيته
تعيينه، إذا عنوانته أبدلوا من إحدى النونات ياء وسمي عنوانا لأنه يعنُ الكتاب من ناحيته
أصله عُنَّان.²

ومنه قول امري القيس :

فَعَنَّا لَنَا يَسْرِبُ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مَذْبِيلٍ³

أما في معجم مقاييس اللغة : نجد كلمة العنوان فيما يلي : ومن العنوان الكتاب لأنه أبرز ما
فيه وأظهره يقال عنتت الكتاب أعنّه عنا وعنونته أعنّنه تعيينًا وإذا قلت عنه.⁴

وجاء في محيط المحيط لبطرس البستاني " أعن الكتاب لكذا عرضه له وصرفه إليه عنون
الكتاب عنونة وعنوان الكتاب وعنوانه وعنيانه وسمته وديباجته سمي به لأنه يعن له من
ناحيته وأصله عنان وكل استدلت بشيء يظهره علي غيره وما يدل ذلك ظاهره على باطنه
فعنوان له ، يقال الظاهر عنوان الباطن " ⁵

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، " لسان العرب " ط1، 2004، ص310

² ابن منظور: لسان العرب مادة "عنن" ص312

³ امرؤ القيس : ديوانه شرح عبدالرحمان المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2، 2004 ، ص60

⁴ الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة ، تح ،عبدالسلام محمد بن هارون ، دار الجليل ، بيروت ، د.ت ، ص20 ،

⁵ بطرس البستاني : محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، طج، 1987 ، ص 639 -640



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

ب (مفهوم العنوان اصطلاحاً : لم يكن اهتمام السيميائيين بالعنوان بالأمر الاعتباري ، ولا هو من قبيل المصادفة بل لأن العنوان ضرورة كتابية .¹

وعليه فإن العنوان يعد علامة لغوية تعلق النص لتسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته فلولا العناوين لظلت الكثير مدسة في رفوف المكاتب، فكم من كتاب كان عنوانه سبباً في ذبوعه وانتشاره وشهرة صاحبه.²

وقد رصد عبدالحق بالعابد بعض الذين أشاروا لهذا العلم ومن بينهم " كلود دوشي " في مقاله التي نشرها في مجلته الادب سنة 1971م . حيث تعرض لمصطلح المناص .

وأيضاً جاك دريد في كتابه التشيت سنة 1972 وهو يتكلم عن خارج النص.³ ونجده يمثل واجهة إعلامية تأخذ شكل " الجملة المفتاح " تمارس على القارئ سلطة أدبية وفكرية، فهو يمثل تلك العتبة النصية التي يعمل القارئ علي افتكاك بنيتها اللغوية والدلالية باعتبارها الجملة والمفتاح للنص.⁴ ولأهميته وقيمه يعبر عنه محمد مفتاح فيقول " أول مفتاح إجرائي تفتح به مغالق النص كونه علامة سيميوطيقية تضمن لنا تفكيك النص وضبط انسجامه فهو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعد إنتاج نفسه.⁵ ونجد جميل حمداوي يعرف السيميوطيقا والعنونة ويقول " وذلك مما جعل منه مصطلحاً إجرائياً ناجحاً في مقارنة النص الأدبي ومفتاحاً أساسياً يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها.⁶ وتأويلها.⁶ أي أنه يمثل العتبة الأولى للنص، فهو العلو الفوقي له، كما نجد للعنوان عدة

¹ محمد فكري النجار : العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998 ، ص 15

² المرجع نفسه ، ص 20-22

³ عبدالحق بالعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص الي المناص ، ص 30

⁴ مفيدة بنوناس، مجلة تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغربية المعاصرة رواية مدينة الرياح للكاتب "ولد ابنو" انموذجا 13، مارس 2012 ، الطارف ، الجزائر، ص 269

⁵ محمد مفتاح : دينامية النص ، المركز الثقافي العربي و الدار البيضاء ، المغرب ط 1987، ص 72

⁶ جميل الحمدواوي ، السيميوطيقة والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، وزارة الثقافة ، الكويت ، ع 3، 1997، ص 8

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

معاني لخصها محمد فكري الجزار " أ) العنوان القصد والإرادة ب) العنوان : الظهور والاعتراض ج) العنوان الوسم والأثر"¹

القصد : يقال عنيت فلانا عنيا أي قصدته ومن تعني لقولك أي من تقصد .

الإرادة يقال عنيت فلانا بالقول كذا ، أردت ، ومعني كل كلام ومعناته ومعنيته ، مقصده

الظهور : عن الشيء يعن عننا وعنوانا وعنن ، اعترض وعرض

الوسم : أو السمة أو العلامة ، قال ابن سيده : وفي جبهته عنوان من كثرة السجود أي أثر

الأثر : قال ابن بري :والعنوان الأثر، قال سوار بن المضرب

وحاجته دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا.²

بينما يري رولان بارث أن العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيما أخلاقية واجتماعية وإيديولوجية، فليس هناك عنوان بدون نص ليس العنوان ملفوظا مستقلا لأنه بدون موضوع لا يمكنه أن يشتغل.³

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن العنوان من أهم العناصر الفعالة في النص الموازي وحقيقة يعد مفتاحا هاما باعتباره علامة لغوية توجد في بداية النص الأدبي وتجذب القارئ إلى تناوله بذلك وجب علي القارئ الولوج إلى العنوان ومنه إلى العالم النصي.

ج) أهمية العنوان :

إن المكانة التي حازها العنوان وحظي بها في النص الأدبي الحديث من قبل الأدباء أعيد إنتاجها في النقد الأدبي الحديث، حيث أصبح الاهتمام بالعنوان يشكل حيزا هاما في

¹ محمد فكري الجزار : المرجع السابق ،ص21-22

² بسام فطوس : سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الاردن ، ط1، 2001 ،ص28-29

³ حمداني عبدالرحمان : استراتيجية العتبات في رواية المجوس لإبراهيم الكوني ، مقارنة سيميائية ، رسالة مقدمة لنيل

شهادة الماجستير ، جامعة وهران ، سنة2010-2011 ،ص24

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

اعتبارات النقد الأدبي فأصبحنا أمام تشكل علم يدرس العنوان، ومن هنا أصبحت عتبة العنوان بمعنية العتبات الأخرى ذات تأثير كبير وبالغ الأهمية في بناء النص .

لذا فالعنوان جزء لا يتجزأ من استراتيجية الكتابة لدى الكاتب وبعد من أبعاد القراءة لدى المتلقي، ذلك في محاولة فهم النص وتفسيره وتأويله...ولقد اهتم جنيت بالعنوان وعده من بين أهم عناصر المناص ولذلك ظهرت عدة دراسات في العنونايات أي علم العنونة ويعد "ليوهوك" أحد أهم المؤسسين المعاصرين لهذا العلم حيث يرى " أن العناوين أصبحت موضوعا صناعيا له وقع بالغ في نفوس المتلقين من القراء والجمهور والنقاد والمكتبيين.¹ فالعنوان لكاتب كالأسم للشيء يعرف به، وبفضله يتداول ويشار به إليه ويدل به عليه.²

وتتبقى أهمية العنوان بشكل عام من كونه عنصرا من أهم العناصر المكونة للمؤلف الأدبي حيث يمكن اعتباره ممثلا لسلطة النص وواجهته الإعلامية.³

حيث تكمن أهميته في كونه تشكيلا بصريا في عرض العمل الادبي بحيث يلفت انتباه القارئ اذ يعتبر ممثلا لسلطة النص وواجهته الإعلامية التي تمارس على المتلقي، وبهذا يبقى العنوان علما قائما بذاته .

(د) أنواع العنوان:

تتعدد أنواع العناوين بتعدد النحو من وظائفها وأهم أنواع العناوين هي يقسم جنيت العنوان إلى: العنوان الأساسي والعنوان الفرعي، والتعيين الجنسي وحسب جنيت فإن العنوان الرئيسي هو مهم في نظام العنونة ويخضع دائما للمعادلة التالية :

العنوان + العنوان الفرعي

¹ جبرار جنيت : من النص الي المناص ، ص60

² محمد فكري الجزار :العنوان وسيموطيقا الاتصال،ص15

³ لعموري زاوي: شعرية العتبات النصية في الدفاتر الغيطانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

العنوان + مؤشر جنسي

وهناك كتب تتألف من عدة أجزاء، لكل جزء عنوان مختلف يجمعها عنوان واحد وهو عنوان المجموعة، وهذا يسميه جنيت بالعناوين الفرعية مثل:

سداسية المحنة للروائي واسيني الأعرج.¹

- **العنوان الرئيسي** : ويسمى العنوان الأصلي أو الأساسي أو الحقيقي، وهو الذي يحتل واجهة الكتاب، وأول ما يصطدم به المتلقي عند القراءة ، وهو الذي يحدد هوية المؤلف خارجيا ويميزه عن غيره، ويمارس تأثيره الإغرائي على المتلقي .

2- **العنوان الفرعي** : ويطلق عليه أيضا العنوان الثانوي ، ويأتي بعد العنوان الرئيسي لتوضيحه وتكملة معناه ، كما يسهم في تأويل النص من طرف المتلقي .

3- **العنوان التجنيسي** : المؤشر الجنسي يعتبر ملحق بالعنوان والمكان المعتاد للمؤشر الجنسي هو الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معا ومن بين العناصر المهمة من عناصر النص الموازي لذلك أصبح من الضرورة تحديد الجنس لأخذ صورة عن نوع النص الذي سيقبل القارئ عليه وبقروءه ويكتشفه "وهو ما يسميه جنيت بالتعين الجنسي أو المؤشر الجنسي والمحدد لطبيعة الكتاب أي تلك الكتابة التي نجدها تحت العنوان مثل رواية ، قصص، تاريخ ، مذكرات ..."²

وهناك عناوين اخرى كالعنوان الحقيقي Le titre principal والعنوان المزيف Le faux titre والعنوان التجاري titre courant ويكون في الصحف والمجلات والعنوان الموضوعي titre supgctil والعنوان الفرعي titre objectal.³

¹ جيارر جنيت ، من النص الى المناص ،ص67

² المرجع نفسه ، ص68

³ فريد حلومي : سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري

المعاصر و جامعة قسنطينة ،سنة 2009-2010

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

هـ (وظائف العنوان :

لقد تعددت وظائف العنوان وتتنوعت بين ناقد وآخر، فمنهم من قصرها على وظيفة ومنهم من عدها أكثر من وظيفة، فنجد جيرار جنيت يحدد أربع وظائف للعنوان هي التعيين ، والوصف ، والإيحاء ، والإغراء.

-**الوظيفة التعينية** : وهي الوظيفة التعينية التي تعين اسم الكتاب وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس ... "إلا أنها تبقى الوظيفة التعينية والتعريفية، فهي الوظيفة الوحيدة الضرورية إلا أنها لا تتفصل عن باقي الوظائف، لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى " وفي هذه الوظيفة يسمى عنوان النص، ويميزه عن غيره وإن حصل لبس في اتفاق روايتين على عنوان واحد، لا بد من العودة إلى العتبات الأخرى من اسم الكاتب وغيره¹ ففيها تحديد هوية الكاتب ولا تتفصل عن أي عمل أدبي.

-**الوظيفة الوصفية** : وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئاً من النص، وهي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان وهذه الوظيفة لا منأى عنها، لهذا عدها (إمبرتو إيكو) كمفتاح تأويلي للعنوان، ولهذه الوظيفة إشارة للعناوين الموضوعية والخبرية المختلطة التي سبق الحديث عنها².

-**الوظيفة الإيحائية** : إن للإيحاءات دور فعال في بلورة العنوان وفهمه فالوظيفة الإيحائية تعتبر تكملة للوظيفة الوصفية، فهي نقطة البداية التي تقود لتفسير المضامين "ولهذه الوظيفة ارتباط وثيق بالوظيفة الوصفية وتعتبر هذه الوظيفة قيمة في العنوان أكثر منها وظيفة إلا أنها ليست دائماً قصدية لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية³. أي أن للوظيفة الإيحائية أهمية في فهم القصد الذي يقرأ تأويلاته القارئ قبل الغوص في معنى العنوان.

¹ عبدالحق بالعباد :عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ص86

² مرجع نفسه ، ص87

³ مرجع نفسه ، ص87-88

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

-الوظيفة الإغرائية : تعمل الوظيفة الإغرائية على لفت انتباه القارئ وجذبه وجعله يقتني بالرواية "يكون العنوان مناسباً لما يغري جاذباً قارئه المفترض وينجح لما يناسب نصه محدثاً بذلك تشويقاً وانتظار لدى القارئ كما يقول دريد غير أن جنيت يرى أن هذه الوظيفة ليست فاعلة في كل الأحوال لاختلاف أفكار وآراء القراء".¹ أي أنها مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف ونستنتج من خلال هذه الوظائف بأنها شافية ووافية للعنوان، وهي وظيفة تشتغل على جذب اهتمام القارئ وتشويقه.

1-3 عتبة الاستهلال :

لقد اهتم الأدباء منذ القدم بعتبة الاستهلال، وأولوها استراتيجية خاصة، وقد تعددت الآراء في تقدير الاستهلال، فمنهم من عد الجملة الأولى هو الاستهلال، ومنهم من اعتبر الجملتين أو الفقرة هي الاستهلال، ومنهم من اعتبر أن الفصل يمكن أن يكون استهلالاً ولا نجده يختلف عن باقي المصطلحات مثل التصدير ، الفاتحة ، مقدمة الخ ، حيث نجد (فيصل الأحمر) في كتابه معجم السيميائيات يوضح الاستهلال بقوله الاطلالة مع الموضوع يأتي على شكل حكمة أو شعار عبارته موجزة وجذابة وسهلة الحفظ ودعوة ضمنية لمساهمة المتلقي.² ويعد الاستهلال عبارة توجيهية، تمتلك العديد من الوظائف النصية تبعاً للموقع الذي تحتله.³ فالإستهلال إذاً آخر ما يكتب بالنسبة للزمن الكتابة وأول ما يقدم على مستوى الفضاء ونجده يتداخل مع العديد من المفاهيم التي تحتل نفس الموقع كالتمهيد والتقديم والخطاب الاستهلاكي والتوطئة والفاتحة والديباجة، ودوره يكمن في لفت انتباه القارئ وجذبه للنص .

أما بالنسبة إلى موقعه، فنجده في بدايات النص وفي بعض المرات في نهايته أي في آخر أسطره أما تاريخ ظهوره ففي أول طبعة للكتاب ونجد يتخذ موقعين مهمين يمكن الاختيار

¹عبدالحق بالعباد: عتبات جبرار جنيت من النص إلى المناص مرجع السلبق ، ص88

² فيصل الأحمر معجم السيميائيات ، ص115

³عبدالفتاح الحجري ، عتبات النص البنية والدلالة ، ص31

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

بينهما إما قبل البدء أو ما بعده ويتخذ شكل الخطاب النثري في صيغ سردية أو درامية، كما يمكن أن يتخذ شكلاً شعرياً¹. ونستنتج بأن الكثير من الكتاب لا يجدون ضرورة في حضوره، فهناك الكثير من الأعمال خالية من الاستهلال وهذا لا ينقص منها شيئاً ووظيفته حمل القارئ على إتمام الكتاب وقراءته فقط .

1-4 عتبة الإهداء :

ثم تأتي إلى مصاحب آخر من مصاحبات النص تحدث عنه (جنيت) في كتابه ألا وهو الإهداء أو ما يسمى بالعتبة الفارغة يقول جنيت، الإهداء هو تقدير الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء أكانوا أشخاصاً أم مجموعات واقعية أو إعتبارية، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع موجود أصلاً في عمل الكتاب، وأما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة². ويعتبر الإهداء تقليداً ثقافياً عريقاً ولأهمية وظائفه وتعليقاته النصية فقد حظي أيضاً بالدراسة و التحليل³. وللإهداء أنواع عديدة وأشكال مختلفة منها نجد شكل الإهداءات السلطانية والتي تتخذ فيها المجاملة ومسالك اللياقة واللباقة للمهدي إليه... وهناك الإهداءات العائلية التي تكون من الكاتب إلى أهله وأقاربه وكذلك الإهداءات الإخوانية التي يكون فيها الإهداء موجهاً للأصدقاء والأصحاب.... ونجد الآن أيضاً ما يعرف بالإهداءات العامة للهيئة والمؤسسات⁴. أي أن للإهداء درجات تختلف من شخص لآخر ذلك أن بنية الإهداء تَهْدِي إلى أشخاص مقربين إلى ذاتية الروائي ومحسن إلى نفسه "ويعتبر الإهداء من البنيات الأسلوبية التي يلجأ إليها الروائي في محاولة جادة منه إلى الاعتراف ولو بجزء يسير بفضل الآخرين عليه."⁵

¹ عبدالحق بلعابد :جبرار جنيت ، من النص إلى المناص ،ص114

² المرجع السابق ،ص93

³ عبدالفتاح الحجري : عتبات النص البنية والدلالة ،ص26

⁴ ، عبدالحق بلعابد :جبرار جنيت ، من النص إلى المناص ، ص94

⁵ سوسن البياتي : جماليات التشكيل الروائي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية اللانظمية ، ط1، 2012 ،ص53

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

وعلى الرغم من أن بنية الإهداء من البنيات التي يمكن إضافتها إلى ما يسمى بالهامش أو ما يسمى بالمصاحبات النصية أي أنها في المنظور القرائي للحديث" لا تعد هامشا اعتباريا وسريعا، بل يمكن اعتبارها مفتاحا هاما مهما من مفاتيح النص.¹ حيث نجده يحتل فضاء واسعا بعد العنوان، ويعتبر أحد الأمثلة الظريفة للنص الموازي التي لا تخلو من أسرار تضيئ النظام والتقاليد الثقافية للمرحلة التاريخية فيها تعضد النص وتؤمن تداوليته.² ومن هنا نستنتج بأن هناك علاقة تجمع بين المهدي والمهدي إليه أي علاقة وثيقة سواء أكانت سياسية أم ثقافية كما نجده مبنيا على أسس قائمة على الاحترام والمحبة، إضافة إلى ذلك نجد صفحة الإهداء لا تملأ كغيرها من الصفحات، بل تتضمن فقط عدة كلمات كما أن غياب الإهداء لا يؤثر سلبيا سواء من الناحية العلمية أو الجمالية، لهذا يدعى بالعتبة الفارغة.

1-5 العناوين الداخلية :

العناوين الداخلية عبارة عن مجموعة من العناوين الفرعية داخل الكتاب، كما أن العناوين الداخلية تعد أكثر مقروئية من العناوين الخارجية، بحيث تتحدد بمدى اطلاع الجمهور فعلا على النص أو الكتاب، وهي أقل هيمنة من العناوين الخارجية في سلطتها على المتن الكلي إلا أنها إلى جوارها ولا تتفصل عنها، أي أنها ترتبط بها فكريا وتركيبيا ، وربما تتناسل منها أو تتزاح عنها بحذف إحدى دوالها، ومن ثم فإنها لا تقل عنها دلاليا "³ غير أن الوظيفة الرئيسية التي تتخذها العناوين الداخلية هي الوظيفة الوصفية عند (جنيت) لأنها تمكنا من ربط العلاقة بين العناوين الداخلية من جهة وفصولها من جهة ، والعناوين الداخلية وعنوانها الرئيسي من جهة أخرى.⁴ فالعناوين الداخلية ترتبط ارتباطا وثيقا بالعنوان الرئيسي فإن اختلفت معه في المعنى لا تختلف عنه في المضمون فكل عنوان مكمل للآخر، أما بالنسبة

¹ سوسن البياتي: المرجع السابق ، ص54

² نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1، 2007، ص48

³ عبدالحق بلعابد ، جيران جنيت ، من النص الى المناص، ص126

⁴ المرجع نفسه ، ص126



الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

لمكان وجودها فنحددها علي رأس كل فصل أو مبحث كما يمكنها أن تكون في الفهرس وقائمة المواضيع، وهذا مكانها المعتاد ، وتظهر عامة في الطبعة الأصلية أي الطبعة الأولى للكتاب لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة من الكتاب.¹

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه بأنها لا تحصل على الأهمية ذاتها التي يحصل عليها العنوان العام بتموضعه في المقدمة، لكن وظائفه لا تختلف عن وظائف العنوان العام المشروط .

1-6 عتبة الغلاف :

لقد اهتمت الدراسات الحديثة للرواية بالغلاف إيما اهتمام وعدته عنصرا هاما من عناصر الرواية، مثله مثل النص فالغلاف " هو أول ما نقف عنده وهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية لأنها العتبة الأولى من عتبات النص الهامة ، وتدخلنا إشاراتنا إلى اكتشاف علاقات النص بغيره من النصوص.²

فالغلاف أحد المنصات البارزة للفضاء المكاني لأنه لا يشكل إلا عبر المساحة، مساحة الكتاب وأبعاده، غير أنه محدود ولا علاقة له بالمكان الذي يتحرك فيه الأبطال، فهو مكان تتحرك فيه عين القارئ ".³ وقد قسم (جنيت) الغلاف إلى أربعة أقسام مهمة " الصفحة الأولى للغلاف : وأهم ما نجد فيها الاسم الحقيقي أو المستعار للمؤلف ، عنوان أو عناوين الكتاب ، المؤشر الجنسي... الخ . أما الصفحة الثانية والثالثة للغلاف وتسمى كذلك صفحة الداخل ، كلمة الناشر ، كما نجد فيها ذكر بعض أعمال الكتاب.⁴ أي أن الغلاف هو العتبة الامامية للكتاب التي تقوم بوظيفة إفتتاح الفضاء النصي ويشمل كل من إسم الكاتب، عنوان

¹ عبدالحق بلعابد ، جبرار جنيت ، من النص الى المناص المرجع السابق، ص127

² حسن محمد حماد : تداخل النصوص في الرواية العربية ، دراسات عربية ، مطابع الهيئة العامة للكتاب ،

القاهرة،د،ن،ص148

³ حميد الحميداني : بنية النص السردى ،ص56

⁴ عبدالحق بلعابد: جبرار جنيت ، من النص الى المناص، ص114-115

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

الكتاب ، دار النشر، الطبعة إلخ ، بحيث يثير انتباه القارئ ويدفعه الفضول لفك
طلاسم النص .

النص الفوقي :

يعد النص الفوقي ثاني أهم أقسام المناص إلى جانب النص المحيط ولما تعرضنا لهذه
الأقسام قلنا بأن النص الفوقي هو ما تتدرج تحته كل الرسائل والخطابات الموجودة خارج الكتاب
" عامة أو خاصة " وهو ما فرعه (جنيت) لنص فوقي عام وخاص .

أ) النص الفوقي العام :

هو كل ما تبقى من المناص بعد دراستنا للنص المحيط، وبهذا فالنص الفوقي العام هو كل
العناصر المناصية التي تجدها ملحقة بالنص في الكتاب نفسه، لكنها تدور في فلك حر داخل
فضاء فيزيقي واجتماعي يفترض أنه غير محدود، ويتحدد موقع النص الفوقي العام في أي
مكان خارج النص ، يظهر في جريدة أو مجلة أو لقاء صحفي أو ملتقى أو مؤتمر.¹

ب) النص الفوقي الخاص :

الذي يميز ويفرق بين النص الفوقي العام والنص الفوقي الخاص ليس غياب الجمهور
المستهدف ولكن حضوره المتوقع بين الكاتب والجمهور المحتمل المعبر عنه بالمرسل إليه
الأول لهذا كان الكاتب في النص الفوقي العام يتوجه إلى جمهور المحتمل عن طريق وسيط
وهو الكتاب .

أما النص الفوقي الخاص فيتوجه إلى المرسل إليه الواقعي، لهذا يقسم (جنيت) النص الفوقي
الخاص إلى قسمين :

النص الفوقي السري : ويتكون من المراسلات بين الكاتب وقرائه ، وإما رسالات مكتوبة أو
شفوية من قرائه .

¹ عبدالحق بلعابد : جيران جنيت ، من النص الى المناص، ص 135

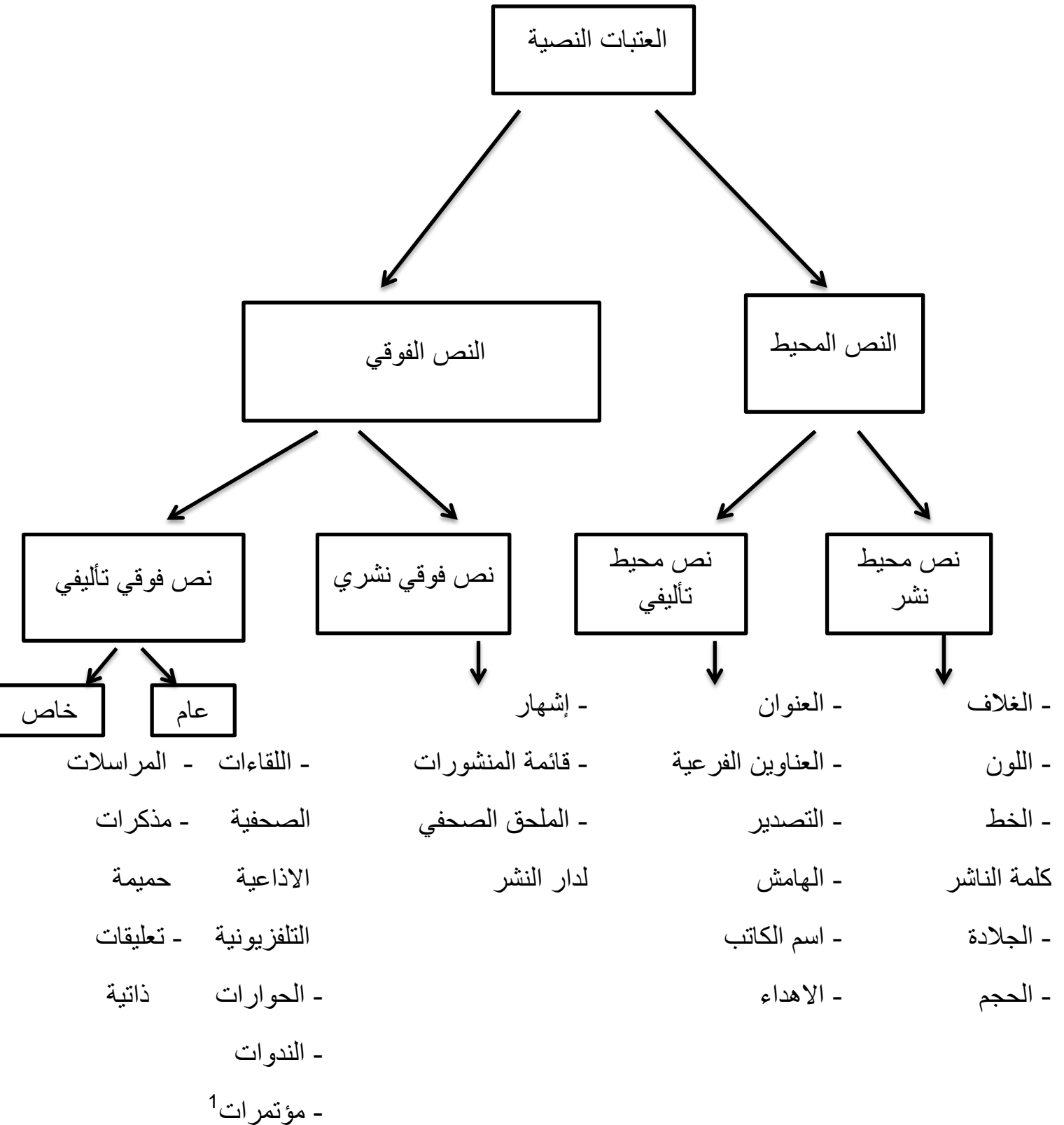
الفصل الأول _____ ماهية العتبات "تحديد نظري"

النص الفوقي الحميمي : وهو الذي يتوجه فيه الكاتب إلى ذاته محاورا إياها وهذه الوجهة الذاتية تأخذ شكلين هما :

- شكل المذكرات اليومية -شكل النصوص القبلية¹

¹عبدالحق بلعابد : جبرار جنيت ، من النص الى المناص:ص139





¹ حمداني عبدالرحمان ، استراتيجية العتبات في رواية الماجوس لإبراهيم الكوني ،مخطوط رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير ، جامعة وهران ، ص 14(بتصرف)

الفصل الأول — ماهية العتبات "تحديد نظري"

نستنتج في نهاية هذا الفصل بأن العتبات النصية أو النصوص الموازية بمعنى آخر ، من أهم الموضوعات التي تناولتها السيميائية بالبحث في الدراسات الحديثة حيث شكلت العتبات بالنسبة للقارئ محطات ضرورية يجب المرور بها للكشف عن النصوص وفهم معانيها واقتحام أغوارها فتوصلنا أن لكل نص عتبة تنقسم هي الأخرى إلى عدة عناصر منها العنوان المؤلف الغلاف ،الإهداء ،الاستهلالالخ ومنه تكون العتبات من تساعد القارئ من استقراء النصوص وفهمها وإزالة الغموض عنها، أي أنها شكلت علما قائما بذاته بفضل الدرس السيميائي، وأمت بجميع جوانب النص الداخلية .



الفصل الثاني : تجليات العتبات رواية " قصة حياة في طي

النسيان أنموذجا"

أولا : عتبة الغلاف

ثانيا: عتبة الاهداء

ثالثا: عتبة الاستهلال

رابعا: عتبة العناوين الداخلية

الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

أولاً : عتبة الغلاف

لقد اهتمت الدراسات الحديثة بالغلاف أيما اهتمام فعدته عنصراً هاماً من عناصر الرواية مثل النص فالغلاف هو أول ما نقف عنده لأنه العتبة الأولى من عتبات النص التي يلتقي فيها القارئ بالنص حيث يجذبنا لقراءة أي نص ما خاصة إذا تصدرته لوحة تشكيلية تحوي رسومات وأشكال بحيث تتموقع فيه الصورة لوحة فنية في قلب الغلاف وتزخر بألوان جذابة تشد المتلقي "وتظهر في طلائع الصورة البصرية وأبرز ما يدل عليها أن الألوان من العناصر الأساسية في عالم الحسيات فنحن لا نستطيع أن نصف الأشياء التي بيننا ونحدها حولنا نغير التعبير عن ألوانها فاللون من جهته يميز أحياناً بين الأشياء ومن جهة ثانية يميز الخصال الأكثر لفتاً للانتباه."¹ وتتكون بدايته تحليلنا أولاً لغلاف الرواية وما يتضمنه من صور وألوان والصورة بطبيعتها تمكنا من فهم الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية للرواية في آن واحد وأول شيء يلفت الانتباه في هذه الرواية رواية " قصة حياة في طي النسيان " هو تلك الشمس البازغة من وراء الغيوم الحالكة على الأراضي المعتمة التي جسدت في الغلاف وهي عبارة عن دلالة حقيقية التي مثلت زهرة طيلة حياتها بداية من الحرب ومروراً بقسوة الأهل وصولاً إلى الخيبات المتكررة لها في الحياة فزهرة هي النموذج الذي اختارته الكاتبة ليمثل ذاتاً معينة بل نموذجاً للوطن الأبوي وهي الجزائر المحبوبة المغروسة شجرتها داخل كل فرد فيها ، فزهرة عبر طيات الرواية مثلت الوطن في تضحياته الجسام كما مثلت المرأة في نضالها وتضحياتها لأجل واجبها كإنسان منتمي لموطنه فيقدم له الولاء والعطاء دون تردد ومثلت الطفولة التي حملت هموم وجراحات من حولها وهي في المهد وقد جسد ذلك موقفها وهي بين يدي والدها وهي تمسح عرقه "وفي هذه اللحظة حركت زهرة كامل جسدها برعشة واحدة ليجد الشيخ النذير يد زهرة على أنفه لتسحبها بهدوء الملائكة .."² ومثلت المراهقة التي تحمل قرارات عائلتها القاسية وهمومها ويتضح ذلك من خلال ما تذكره

¹ وجدان الصايغ، الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث (رؤية بلاغية لشعر الأخطل الصغير) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1-2003-ص118.

² عبلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط.1، 2013، ص11

الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

الكاتبة¹.. أما زهرة فقد كانت تعاني استبداده في أمره ونهيه لها ورغم ذلك لا تشكو فتخدمه بكل محبة وتجد في خدمته السعادة فتعد له ما قدرت من طعام وشراب وتغسل ملابسه بالوادي، أو ليس أخاها وحاميتها لتمثل بعدها دور الزوجة الراضية والأم المحبة الصابرة والجدة الحنونة لحياة أحفادها بالكامل، فقد كانت نورا واملا للجميع فتعادت رفقة الشمس في عطائها الشامخ دون أن تأخذ أي مقابل، معنى هذا أن الغلاف يشكل أحد الاستراتيجيات المهمة التي يعتمدها الكاتب للإشهار بمؤلفه والتأثير به على القارئ، فيعد بذلك الواجهة الأولى لاستقبال القراء. في أي عمل أدبي ومن شروط تصميمها جيدا هو أن يكون قادرا على جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه لذلك نجد فيصل الأحمر في معجم السيميائيات "يرى أن للصورة الاشهارية عدة وظائف من بينها الوظيفة الجمالية هدفها إثارة الذوق والدعوة الى التأمل في أدق عناصرها تجذب انتباه القارئ وتحفزه على شراء البضاعة"² والصورة التي لا توضح دون قصد بل يتقصد المبدع والنشر ويجعل لها أبعاد رمزية دلالية لا تعرف الا من خلال العودة الى متن النص "لذلك فإن المدلولات التي تنتجها الصورة بعدما اعتبرها (بارث) أن طبيعتها وهم، وهذه المدلولات يسميها مدلولات ترميزية وهي مدلولات تاريخية وثقافية"³

وقد كتب عنوان روايته قصة حياة في طي النسيان بحجم كبير توسط صفحة الغلاف ووضع فوقه اسم الكاتبة باللون الأبيض وكتب في أسفل الصفحة دار النشر التي تكفلت بنشر الكتاب ونستنتج في الأخير بأن عتبة الغلاف شكلت "خطابا بصريا اعتمد على لوحة تشكيلية باعتبارها نسقا سيميولوجيا تتناسل منه الدلالات وفق العلامة البصرية"⁴ ومنه قوله تعالى "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا"⁵

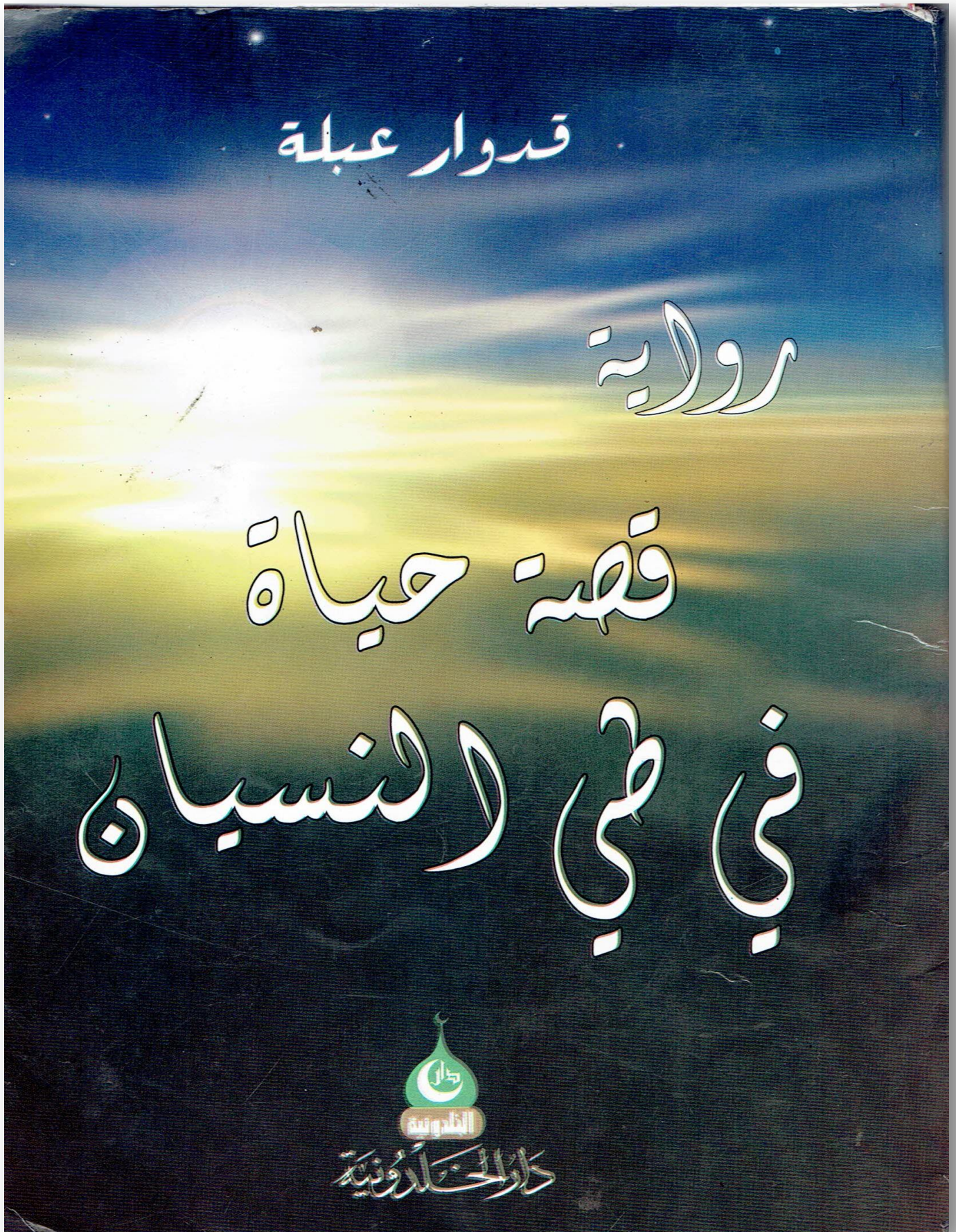
¹ عبلة قدوار، رواية قصة حياة في طي النسيان، ص 30

² فيصل الأحمر معجم السيميائيات، ص 114-115.

³ المرجع نفسه ص 119.

⁴ قدور عبد الله الثاني، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص 20.

⁵ سورة الاسراء، الآية 36.



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

أ- عتبة اسم الكاتب : يعد اسم الكاتب من السمات البارزة في الغلاف لا يمكن تجاوزها فهي التي تجعل للنص هوية وانتماء تكسبه مكانة أدبية فنية واجتماعية "وغالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف، و صفحة العنوان، وفي باقي المصاحبات المناسية، قوائم النشر، الملاحق الأدبية والصحف الأدبية، ويكون في صفحة الغلاف بخط بارز و غليظ للدلالة على هذه الملكية والاشهار لهذا الكتاب، كما ان ظهوره يكون عند صدور أول طبعة وفي باقي الطبعات اللاحقة"¹، وقد ورد اسم كاتبة قصة حياة في طي النسيان عتبة قدوار في أعلى منتصف صفحة العنوان بخط متوسط الحجم باللون الأبيض ولكون رواية قصة حياة في طي النسيان أول عمل للكاتبة فقد كان الخطوة الأولى لمسارها الأدبي وسعيها منها لوضع قدمها في عالم الأدب والابداع، وضعت نصب عينيها لأن تثبت اسمها وهي القادمة من حدود ولاية المسيلة ببلدية عين فارس لتمثل نموذجا للمرأة الحاملة والطموحة التي تحدد الصعاب ليكون لها اسما ادبيا، فالظاهرة الأدبية عملية إبداعية لا يمكن أن تلغي المبدع، فالمؤلف منتج النص ومبدعه ومالكه الحقيقي، ومن ثم فهو يشكل المرآة العاكسة لنصه من الناحية الموضوعية أو الذاتية، حيث يعتبر اسم المؤلف من الإشارات المهمة المشكلة لعتبة الغلاف الخارجي فلا يمكن أن يخلو أي عمل من اسم صاحبه، فهو يمهد للقارئ تعامله مع النص فتجد هناك بعض الأعمال الأدبية ترجع شهرتها الى شهرة مؤلفيها وليس الى أدبيتها، وللاس م دلالاته فهو يعكس سيرته ويخلق نوعا من الاثارة لدى المتلقي تدفعه لقراءة هذا النص، أي أن "فكرة المؤلف تشكل اللحظة القوية للفردية في تاريخ العلوم"² وهذا يعني ان لكل مؤلف فكره الذي يتميز به عن غيره ونستنتج من خلال ما سبق أن اسم المؤلف عتبة من عتبات النص الموازي الذي يساعد على فهم النص وسبر اغواره توضيح جوانبه الغامضة إضافة الى ذلك نرى بأن الكاتبة أرادت من خلال كتابه اسمها في الأعلى هي لكسب ثقة ومحبة الجمهور وترسيخ اسمها على الساحة الفنية .

¹ عبد الحق بلعابد، عتبات جبرار جينت من النص الى المناص، ص 64.

² فيصل منصر، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص 35.



الفصل الثاني ————— تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

ب- عتبة العنوان :

رواية قصة حياة في طي النسيان لعبلة قدار

- العنوان الرئيسي :قصة حياة في طي النسيان

- العنوان التجنيسي :رواية

- العناوين الفرعية :

- العنوان الفرعي	الصفحة منالى.....
- صرخة جبل	من ص 5 الى ص 14
- بصمة مجاهد	من ص 15 الى ص 23
- الوادي	من ص 24 الى ص 40
- الأسر الدائم	من ص 41 الى ص 52
- ابنها الشهيد	من ص 53 الى ص 69
- لعنة المجين	من ص 70 الى ص 98
- القبر المنسي	من ص 99 الى ص 111

(1) المستوى التركيبي للعنوان :

العنوان "قصة حياة في طي النسيان" على المستوى النحوي التركيبي عبارة عن جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ،المبتدأ هو قصة والخبر هو حياة إضافة الى جملة في طي النسيان "فهي مكونة من جار ومجرور ومضاف اليه حيث بفضل العنوان يتضح معنى النص وبهذا ينحصر فكر القارئ في حقل دلالي معني يجعله يتجه بطريقة أسهل الى معرفة على ما تحتويه الرواية .

(2) المستوى الدلالي للعنوان :

عند الرجوع الى رواية قصة حياة في طي النسيان فإن أول ما نلاحظه أنه عنوان دال على اسم شخص يتمثل في اسم "حياة" أما العنوان الحقيقي للرواية فهو حياة في طي النسيان



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

أي دلالة على كل امرأة في هذه الوطن بمعانيها وتضحياتها الجسام ، فالعنوان يحمل في طياته أهمية كبيرة باعتباره أحد العناصر الأساسية في النص الموازي الخارجي ، فهو أول ما يتخطاه الباحث بهدف الولوج الى النص والكشف عن مقاصده ، وأحد أهم المفاتيح الأساسية للوصول الى متن النص وإزالة الغموض عنه يعطينا نظرة جديدة له ، وبهذا يعد اهم عناصر المكونة للنص الأدبي وواجهته الإعلامية بحيث يساهم في تفسير النص أي أنه تعريف أولي لمضمونه ، ما يؤكد بذلك الإغراء أي الوظيفة الإغرائية ، ومن بين ما تعمل به هذه الوظيفة جعل القارئ يفتني بالرواية فيعتبر بذلك أول ما يظهره على واجهة الكتاب ، ونستنتج من خلال ما تطرقنا اليه أن عنوان رواية "قصة في طي النسيان" يؤكد حضوره المتميز بالخط الغليظ واللون الأبيض في لفت الانتباه القارئ ، ولكن تبقى دلالة العنوان غامضة تحتمل تلك التأويلات فهو ليس كلمة تنشأ في الهواء وترمى هكذا ، بل إنه الوسيلة الأولى لإثارة شهية القارئ بحيث تختبئ تحت كلماته المباشرة العديدة من المعاني والدلالات التي تحتاج الى قراءة أخرى غير القراءة المباشرة .

3) القراءة السياقية للعنوان :

نجد رواية قصة حياة في طي النسيان مؤلفة من مئة واحد عشر صفحة (111) تشتمل علي سبعة عناوين فرعية مختلفة أحجام متونها ، هذه الأخير هي التي توفر علي القارئ فهم العنوان الرئيسي ، وتختزل مفهوم الرواية ومنها سنحاول الكشف عن مدى ارتباط تلك العناوين الفرعية بالمضمون والحقيقة أن عنوان قصة حياة في طي النسيان مثير ، مما يستدعي القارئ ألى ضرورة قراءة الرواية وفهم معناها والمقاصد التي ترمي إليها أحداث الرواية .

ج) عتبة الألوان :

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للألوان تأثير علي خلايا الانسان ، إذ لكل لون موجة معينة ، وكل موجة لها تأثير علي خلايا الانسان وجهازه العصبي وحالته النفسية كما أن اختيار الألوان والانجذاب إليها أو النفور منها يعود إلى أسباب متنوعة فيزيولوجية ، نفسية ، اجتماعية ، رمزية دينية كما لا ينبغي اغفال دور البيئة الجغرافية في مثل هذه العملية ولقد



الفصل الثاني ——— تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

احتلت منذ القدم منزلة مميزة فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الانسان في مختلف ميادينها.¹

حياة في طي النسيان نجد هناك تمازج بين ثلاث ألوان يمثلون النسق الذي يأذن بميلاد يوم جديد ، فزهرة كانت تعيش حياتها علي قنعة بأن الحياة لا تتوقف عندها وعند جراحاتها ، فالأسود هو حال الوطن إبان الاستعمار وغالبا ما يكون هذا اللون دليل شؤم وحقد والظلام أما اللون الأزرق فهو حال الوطن بعد الاستقلال حيث نجد هذا اللون " يشجع علي الابداع لأن الناس تربط هذا اللون بالمحيط والحرية والسلام ".² لكن الذي يحدث عكس ذلك تماما فقد توحد اللون الأزرق واللون الأسود واللون الأزرق بقي صامدا لقسوة الحياة التي عاشتها زهرة فتكون هي الشمس الساطعة لأهلها "فالشمس مخلوقة من نور القلب صفراء من الذهب اللامع"³ وبالنسبة للون الابيض المتواجد في اسم الكاتبة والعنوان فهو دلالة الصفاء والأمان والسلام الذي تصبوا لها كل امرأة ودلالة على " رمز النقاء والطهارة والصدق "⁴ ويحيل ذلك الى الامل لحياة جديدة في بلد عانى الاستعمار وكل صفات البطش والعنف والحرمان، ويستخدم اللون الأبيض في القراءان الكريم علي ظهور الفجر ويستخدم اللون الأسود للتعبير عن ظلمة الليل وسواده، فاللون عبارة عن علامة بصرية لها مكانة هامة في تكثيف وزيادة ودلالة النص بما يثيره في نفسية القارئ لهذا لا بد من تركيزنا على أبعاد اللون وعلى درجات استخدامه وتناسب الألوان مع بعضها البعض يجعلها تثير الوجدان ولفت انتباه القارئ واثارة اهتمامه "ولتحقيق هذه الغاية فانه يتطلب خاصيتي التناسب والمرونة البصرية لتحقيق افضل تمركز بصري ممكن من نشأته أن يساعد على التحكم في حركة العين التي تتجذب نحو الأشياء ذات الاحجام الكبيرة والاشكال البارزة والصور المحفزة والألوان المثيرة ويبقى استخدام

¹ كلود عبيد ،الألوان ودورها وتصنيفها مصادرها ورمزيتها ودلالاتها طريق المعرفة مراجعة محمد حمود ، المؤسسة الجامعية

للدراستات والنشر والتوزيع ط1 ،2013، ص10

² المرجع نفسه، ص24

³ المرجع نفسه، ص49

⁴ أحمدالمختار ،عمر اللغة واللون عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر ، ط2، 1997، ص229



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"
العلامة الغير اللغوية (صور، الوان ، رموز) فعال ومحفز من شأنه أن يحقق هذه الغاية أيضاً وعلى هذا الأساس تتجلى أبعاد هذا التواصل مع العمل الروائي.¹ ونستنتج في الأخير بأن الألوان في صورة الغلاف " قصة حياة في طي النسيان" لها أهمية بالغة بالتأثير على المتلقي وحته على سير أغوار النص" فالألوان المكونة لهاته الصورة هي عبارة عن ألوان دافئة تعطي توافق في الصورة وتفاعل بين الاشكال والاشعة الضوئية الساقطة عليها فيؤلف بذلك المظهر الخارجي لهذه الاشكال ، أي أن الألوان في اللوحة وانسجامها وترابطها تحقق الوحدة الجمالية² فالصورة أبلغ من الخطاب المقروء والمسموع لذلك اهتمت الكاتبة بصورة الغلاف بشكل واضح ، كما أن اللون لا يتعلق بالإبصار فقط" بل إن اللون يدخل في عالم أعمق من مجرد النظر إلى اللون بإمكانه أن يدخل شعوراً خاصاً لدى الذات الرائية له ، فيعني لها معنى جديداً خاصاً بها".³ حيث جسدت لوحة الغلاف تقديم إحياءات " للقارئ وفهم النص من خلال صورة الغلاف.

د- عتبة الواجهة الخلفية :

تعد عتبة الغلاف الخارجية مكون هام من مكونات النص ولا تقل أهمية عن الواجهة الأمامية "فالعتبة الخلفية للكاتب وظيفتها عكس وظيفة الغلاف الأمامي وهي اغلاق الفضاء الورقي".⁴ فهي امتداد طبيعي لها ولمحتوياتها ، ويتمثل دورها في لفت انتباه القارئ وجذبه للاطلاع على المتن الروائي ، وتوضع كدليل على انتهاء العمل الأدبي ، بحيث نجد ان الغلاف قد يحتوي على الصورة الفوتوغرافية لصاحب العمل أو كلمة الناشر أو الكاتب أو نبذة عن حياة المؤلف ، أو قد تحتوي على حيثيات النشر والطبع التي لها دور مهم في جذب المتلقي المستهلك وقد يحتوي الغلاف الخلفي أيضاً على رسوم تشكيلية ولوحات فنية لفنانين

¹ ينظر محمد بلوافي ،قراءة في غلاف الرواية، 27 مارس 2018 ،س15:30 <http://www.Diwanalarab.com>

² قدور عبدالله الثاني ،سيمائية الصورة "مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم " مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن ، د.ط، ص113

³ ظاهر محمد هزاع الزواهره ،اللون ودلالته في الشعر "الشعر الأردني أنموذجاً"،دار الجامد للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ، الأردن ، 2008 ، ص15

⁴ محمد الصفراني ،التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، النادي الادبي بالرياض، (1950-2004) ص137

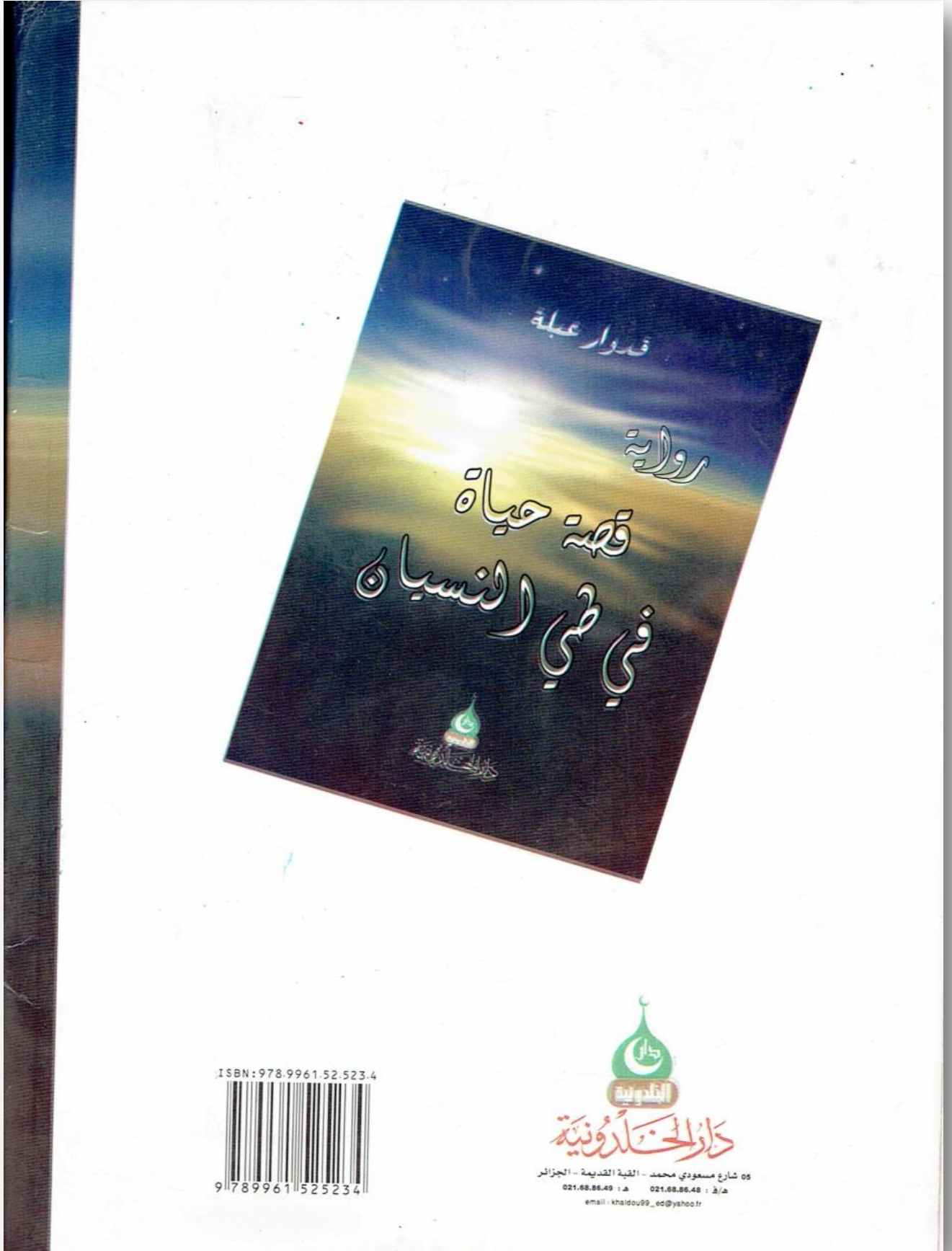


الفصل الثاني ——— تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"
مشهورين للتأثير علي المتلقي ومن خلال روية قصة حياة في طي النسيان يتضح لنا أنها اختارتها دار النشر بإمضاء من الكاتبة نفسها كدلالة علي أنها أول عمل لها حيث تضمنت عنوان الرواية قصة حياة في طي النسيان ، إضافة إلى اسم الكاتبة عبلة قدار ، ودار النشر ، دار الخلدونية ، أي أن الواجهة الخلفية صممت نفس اللوحة التي ظهرت في الواجهة الأمامية وهدف الكاتبة من وضع الواجهة الخلفية للرواية هو إثارة شهية القارئ للاطلاع علي الرواية ولفت انتباهه للكشف والغوص فيه ولواجهة الغلاف الخلفي عدة وظائف أهمها الاكتفاء بتأكيد المعنى الكامل في واجهة النص واستكمالها وهذا يعني أن واجهة الغلاف الخلفية جزء مكمل لأيقونة الغلاف الكلية ، كما تحتوي علي حيثيات النشر والطباعة كونها ذات أهمية فهي "تساهم في تكوين الانطباع الأول فدار النشر لها اسمها البارز ودورها العريق في طباعة الأعمال الأدبية ليكون علي مستوي فني عريق"¹ إذا تعد عنصر هام من عناصر العتبات النصية التي لا يمكن الاستغناء عنها وذلك أنها تكشف للمتلقي عن مدى أهمية العمل الأدبي ، ومن هنا نستنتج أن الواجهة الخلفية تلعب دورا مهما في فهم العمل الأدبي وتفسيره وتوجيه المتلقي نحو سير دلالات المتن الروائي فكما للرواية واجهة أمامية لها واجهة خلفية من خلالها يتم الكشف عن مدى نجاح العمل الأدبي ومن ثم نجاح الكاتب في إغوائه وتأثيره علي القارئ ومن هنا فالغاية من دراسة الغلاف هو ابراز العمل الطباعي ولا يكتمل العمل الأدبي دون إغلاق الفضاء الورقي .

¹ محمد الصفواني ، المرجع السابق ، ص 143

الفصل الثاني ————— تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجا"

الواجهة الخلفية للرواية



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

ثانياً : عتبة الإهداء

يعد الإهداء العتبة الثالثة من عتبات الولوج الى النص "فهو أحد المداخل الأولية لكل قراءة ممكنة للنص"¹ فالإهداء كما نعرف شكر وعرفان يحمله الكاتب للأخريين ويعد من أهم المصاحبات النصية التي يمكن التعامل معها بصفقتها عتبة من عتبات النص الإبداعي بحيث يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب صفحة العنوان مباشرة معنى هذا أننا نجد في صفحة بيضاء يأتي بعد خطاب المقدمة ، كما أننا نجد هذه الصفحة لا تمتلئ كغيرها من الصفحات بل تتضمن عدة كلمات فقط وللمهدي إليه نمطين "المهدي إليه العام ويتحدد في العلاقات العامة التي يربطها الكاتب مع الآخر فيقوم بإهداء عمله مثلاً لهيئات ومؤسسات ثقافية أو أحزاب سياسية أو رموز وطنية وقيم حضارية، أما المهدي إليه الخاص فيتمثل في الإهداء للأشخاص القريبون من الكاتب من أفراد أسرته وأصدقائه الذين تربطهم به علاقة شخصية علاقة ود ومحبة " ² أي أن الإهداء دور مهم في العمل الأدبي وتكمن وظيفته في " تقديم الولاء إلى المهدي إليه " ³ فهو بذلك يحمل شحنات من الدفاء والحنان وقد يعبر فيه الكاتب عن الشكر والإمتنان وهذا الأخير ما اعتمده الكاتبة في رواية قصة حياة في طي النسيان ولأننا كبشر نحتاج للعديد من الدعائم والرموز لنكون أقوى لأجل الماضي قدما ، لذا كان أول عمل للكاتبة مهدي للسيدة التي رافقتها في العديد من مراحل حياتها وهي جدتها التي حملت إسم "ثلجة " حيث تقول في ذلك " الى الروح التي رافقتني طيلة مدة إنجاز هذا العمل كما رافقتني منذ رأيت نور الحياة.... وستظل دائماً في قلبي وقلب الذين أحبوا دائماً وإلى الابد جدتي ثلجة روبي"⁴

بينما في فصول الرواية حملت اسم زهرة وهي التكرار الحقيقي لنموذج المرأة في هذا الوطن الذي رغم هدوءه، ورغبة في الماضي مسالماً فهو وطن الأمهات والجيدات المناضلات بلا

¹ نبيل منصر ، الخطاب الموازي للقصيد العربية المعاصرة ، ص 47

² عبدالحق بلعابد ، عتبات جيرارد جنيت من النص الي المناص ، ص 100

³ نبيل منصر ، الخطاب الموازي للقصيد العربية المعاصرة ، ص 48

⁴ عيلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ، ص 05

الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"
منازع، وقد احتل الإهداء موقعا متميزا و يقل أهمية في دلالاته عن اسم المؤلف والعنوان ،
لأنه يشكل عنصر مساعدا لاقتحام النص ومن هنا نستنتج بأن للإهداء عدة صيغ تتنوع
حسب كل كاتب من كل نص إلى آخر ومن منطلق إلى آخر ، كما أن حضوره ليس ضروري
ومهم على خلاف اسم المؤلف والعنوان وفي رواية قصة حياة في طي النسيان نجد أن
الكاتبة فضلت الإهداء إلى جدتها .

ثالثا : عتبة الاستهلال

لقد اهتم الادباء بعتبة الاستهلال وأولوها استراتيجية خاصة لأجل استدراج القارئ واغرائه
للإقبال علي النص، حيث برز من خلاله المؤلف نقطة الانطلاق في استكشاف أول
المفاتيح للنص ونجده " يتموقع دائما في بدايات النص أما بالنسبة لتاريخ ظهوره فيكون في
الطبعة الاولى للكتاب ¹ وكأن الكاتب يدفع القارئ للفضول من خلال ذلك الاستهلال الذي
يصدر به الكاتب عمله لقبول أسلوبه ومهاراته وعند الرجوع إلى رواية قصة حياة في طي
النسيان نجده كالتالي " في بلد لاحت معالمه في الأفق البعيد ...بعيد عبر الزمن ، بعيد
عبر الطرقات والبحار والجبال بعيد عبر الدجى والأحلام ، بلد غطت سماءه غيوم كثيفة
غاضبة جبارة مزجت في رسم كثافتها مختلف الألوان....

إنه بلد المليون ونصف المليون شهيد ، الجزائر بلد التضحيات ، وبإحدى قرى هذه الأرض
الطيبة كان هناك دمار في كل مكان ...² أرادت الكاتبة أن تبدأ من الوجد والفخر الذي
يتشارك فيه كل الوطن رجالا ونساء جبالا وصحاري ، مدن وقرى ، إنها ثورة التحرير
المجيدة التي لم يخمد لهيبها إلا وقد شارك فيها الحجر، والحيوان، كما شارك فيها الانسان
لأجل جزائر حرة مستقلة لن تبيدا .نستنتج في الأخير أن الاستهلال شأنه شأن عتبات النص
الأخرى ذو أهمية بالغة فهو عملية ابتداء النص بإعتبار أن لكل عمل بداية يبرز من خلالها

¹ عبدالحق بلعابد ،عتبات جيرارجنيت من النص الي المناص ،ص114

² عيلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ،ص05



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"
حضوره المتميز ويحيل إلى ما يحتويه النص بحيث يُمكن القارئ من فهم النص وفك شفراته وإزالة الغموض عنه .

رابعاً : عتبة العناوين الداخلية

تمثل العناوين الداخلية الدليل الذي يدفع بالقارئ إلى جوف النص حيث انقسمت قصة حياة في طي النسيان إلى سبع عناوين فرعية وقد جاء كل عنوان مكمل للعنوان الموالي ، تمكن من ربط العلاقة بين العناوين الفرعية وفصولها وتساعد المتلقي في اقتحام النص والغوص فيه ، وهدف الكاتب من هذا هو إثارة انتباه القارئ والاطلاع علي خفاياه ومضامينه ، ولا تقل أهميتها علي العنوان الرئيسي ، بحيث تلعب دوراً هاماً في توجيه القارئ والتأثير عليه بتقنيات كتابتها ونجدها تأتي أكثر التصاقاً بالنصوص وأقرب إليها مكانياً من العناوين الخارجية وتعد أكثر مقروئية منها ، بحيث تتحدد بمدى إطلاع الجمهور علي النص وهي أقل هيمنة من العناوين الخارجية في سلطتها ووردت عناوين الرواية كالتالي : صرخة جبل ، بصمة مجاهدة ، الوادي ، الاسر الدائم ، ابنها الشهيد ، لعنة المحبين ، القبر المنسي .

صرخة جبل : إنه ذلك الصدى الذي لطالما استمتعنا به ونحن صغار حيث نصرخ ليعيد لنا الجبل نفس الصراخ لكن بصدى نسمعه بشغف وفرح هكذا كان ميلاد زهرة التي اختارت زيارة الحياة في اقصى ظروفها وفي اقدس الأماكن التي أضعفت قوى العدو ألا وهي الجبال الشامخة وتقول الكاتبة في ذلك " ألا إنها لحظة بقدر ماهي مليئة بالألم الذي تترجمه صرخات امرأة ألا انها ستستفسر عن ميلاد حياة جديدة تنشر الفرح والابتسامة حتي وإن اختفت لظرف ما" ¹.

بصمة مجاهدة : "لم تعلم هنية أنها يوماً ما خبأت تلك الأوراق في لفافة زهرة كانت وضعت علي جبينها بصمة مجاهدة" ² . ولم نجد أجمل مثال علي ذلك الاتحاد لأجل تحقيق

¹ عبلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ، ص 06

² المرجع نفسه ، ص 15



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

الاستقلال ورفع راية الوطن الجزائري عالياً في السماء ، من ذلك اليوم الذي عاشته زهرة وهي لا تزال رضية مع اخوة والدها ورفاقه في الكفاح رفقة جدتها التي لم تتأخر يوماً في مديد العون للمجاهدين الأحرار حيث حتمت زيارتها لهم وخلدتها ببقع الدم علي الأوراق التي داخل قماطها .

الوادي : هنا انتقلت زهرة للعيش من الجبل إلى الوادي وهي انتقالياً تؤكد هي الأخرى علي أن ثورة التحرير لم تتل الاستقلال أولاً اتحاد الوطن كله لأجل ذلك ... لتعيش زهرة حياتها الهادئة وهي تحمل وزر وهم العناية بخيمتهم ، وأخيها المدلل الذي لم تكن والدتها ترى غيره ، لينال الوطن استقلاله لكن ذلك لم يغير شيئاً في حياة زهرة التي تتعرض وهي في عمر الزهور لمحاولة اعتداء من شاب من معتوهي المنطقة إلا أن قررت أمها بدلا عنها بأن يتم زواجها برجل يكبرها سناً دون رحمة ، فحياتها في تلك المرحلة تسير سلسلتها كمجرى الوادي تماماً دون أن يكون لها حق في تقرير أي أمر .

الأسر الدائم : يتضح من خلال هذا العنوان أنه يعبر عن اشتداد عقدة حياة زهرة وهي التي بترت طفولتها دون أي ذنب وتضطر لممارسة طقوس الحياة الزوجية ثم الانغماس كلياً في أمومتها دون أن يكون لها أي صوت لسمع أو رأي ليأخذ به " وتمكنت أن ترسم لحياتها واقعا خاصا لكنه لم يبتعد أبداً عن أول انطلاقة لها في هذه الحياة التي اعطتها الكم الهائل من النكبات والأحزان ثم تعود لتستغفر الله وتكبر لعظمته ، فرسمت الكثير من الافراح لمن هم حولها " ¹.

ابنها الشهيد: عنوان هذا الجزء من الرواية لابنها الشهيد لدلالة علي ذلك الامتداد الواضح لتضحيات زهرة المرأة ، وزهرة الوطن ، زهرة تلك المرأة المناضلة حتى بعد الاستقلال التي تسبل روحها في سبيل الوطن ثم في سبيل الزوج لتصل إلى أمانته فما تقدمه زهرة من ابتسامة وتضحيات ليس علي محض وإنما بكل حب كما اعتادت عبر مراحل حياتها .

¹ علة قدار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ، ص 45



الفصل الثاني — تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان أنموذجاً"

لعنة المحبين : يبدأ هذا الفصل بمأساة جديدة ، فالحياة التي اختارها القدر لحفيدة زهرة نرجس رغم نقاء القلوب وطهارتها فهي قاسية جدا ومن هنا نطرح السؤال التالي: يا تري هل هذا الوطن بسيط وهادئ كما يظهر للكون ؟ أم يا تراه يحوي براكين غامدة لا يحترق بها إلا الطيبون ؟

لقد خلفت تلك الحياة نار أحرقت كل السرور التي تجسدت في أفعال عائلة مهدي وكما أحرقت كل الخير الذي جعل من نرجس تنتقم لذاتها وهي تمشي علي رفاة قلبها وقلب مهدي، فقط لتنتصر لكبريائها إلى أن تزوجت نرجس وانتقلت لبيت زوجها، أما مهدي فقد احترق بنار حقد والديه وبدأت تنزل لعنة الله لأخذ حق المظلومة نرجس من عائلة مهدي .

القبر المنسي :في هذا الفصل يعود الحديث إلى "قبر منسي لا يزوره أحد ولا يسقي تربته أحد" ¹ . لن يكون هناك خير دليل علي حياة زهرة النموذج ، فزهرة إن قلنا الطفلة فهي فهي جزائرية ، وإن قلنا الصبية الزوجة فهي الجزائرية وإن قلنا الأم ثم الجدة فهي الجزائرية ، فهكذا هن نساء الوطن بل إن منهن الكثير من سكن قبور الحياة وهن أحياء ، فهي وبكل بساطة تحمل في أعماقها الآلاف من زهرة.

¹ عبلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان، ص 111



خاتمی

تناولت في هذا البحث موضوع العتبات النصية ،والتي تعد من أهم المواضيع التي شهدتها الدراسات الحديثة للرواية العربية المعاصرة وما أريد لفت الانتباه إليه في خاتمة بحثي أن موضوع العتبات مجال واسع وغني لا يمكنني استقفاء الموضوع حقه ،ولكن أردت أن أحصر أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ولو بشكل بسيط :

- عرفت الدراسات القديمة مصطلح العتبات غير أنها لم تشغل عليه بالقدر الكافي إلى أن جاءت الدراسات الحديثة لا سيما عند الغرب الذين أولوها جانبا كبيرا من الاهتمام فعرفت أوج تطورها معهم .

- استطاعت العتبات النصية بفضل الدرس السيميائي تشكيل حقل معرفي قائم بذاته يختص بها .

- العتبات من أهم الموضوعات التي نالت الحظ الأوفر في الدراسات الحديثة ولاسيما الدرس السيميائي وذلك راجع لأهميتها ذلك لأنها تساعد على التغلغل في النصوص وتفتح أغوارها.

- العتبات النصية هي بمثابة مفتاح للقراءة تمكن القارئ من الدخول الى أغوار النص الرئيسي وذلك لمات حمله من علامات ودلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي .

- شكلت العتبات النصية بالنسبة للقارئ محطات ضرورية تلزمه المرور بها بغية الولوج إلى أغوار النص وفهم مقاصده .

- المقدمة عتبة من عتبات النص تساهم في توجيه القارئ الى مضمون الكتاب و منهجيته وكثيرا ما تشير إلى مكانة الكاتب وتفصح عن مقصده في التأليف .

- العنوان عتبة من عتبات النص باعتباره نص موازيا أو عتبة من عتبات الكتاب يعين القارئ الى الولوج إليه وسبر أغواره .

- العتبات النصية تساعد المتلقي على فهم أسرار النص ،فهي أول ما يواجهه بصر المتلقي وتدفعه الى الدخول الى أعماق النص فهي المدخل الرئيسي له .

خاتمة

- من خلال التطرق الى دراسة العتبات تتم التوصل الى أن هناك صيغ متعددة للإهداء مع إمكانية الاستغناء عنه في بعض الروايات .
 - اعتمدت معظم الروايات الجزائرية على العناوين الفرعية للمساهمة في فهم العنوان الرئيسي.
 - غياب العناوين الداخلية لا يحدث خلافا في النص لكن حضورها يسهم في توجيه القارئ واستيعابه .
 - الواجهة الخلفية عتبة من عتبات النص ،وبدونها لا يكتمل العمل الأدبي ولا تقل أهمية عن الواجهة الأمامية فهي دلالة على انتهاء العمل الأدبي .
 - العتبات النصية تشكل حلقة وصل بين داخل النص وخارجه أي تفتح عالما وتغلق آخر.
 - غلاف رواية حياة في طي النسيان عبارة عن فضاء من العلامات والدلالات لما يمارسه من وظيفة إغرائية وجاذبية في المتلقي .
 - عن العتبات النصية تقوم بوظائف تتآزر كلها من أجل قراءة النص الرئيسي لذا بدلا من الاهتمام بها ،سواء بالنسبة للمؤلف أو القارئ .
- وفي الأخير نستنتج بأن العتبات النصية لها أهمية كبيرة في فك شفرات النص فهي المفتاح الذي بواسطته يفتح باب النص الرئيسي وتمثل ذلك السياج الذي يحيط بالنص سواء من الخارج أو الداخل فهي تعد مفتاح مهم للنص تكشف سره وتعلن عنه لأنها المدخل الطبيعي له ،ومرشد القارئ للتواصل معه ،وبالتالي يمكن القول أنه مهما تعددت التسميات تبقى هي المنفذ الأساسي للدخول الى النص والغوص في عوالمه بكل أشكاله بحيث تسلط الضوء على جمالية النص الأدبي وبيان جماله ورونقه .

محقق

الملحق الأول :

رواية حياة في طي النسيان من أول روايات عبلة اصدرت سنة 2013 والتي تناولتها في دراستي ولمعرفة مضمون هذه الرواية ارتأينا بأن نقوم بتلخيص كل فصل من فصولها علي حدى ولنتطرق في هذا العمل إلى الفصل الأول.

صرخة جبل : في بلد لاحت معالمه في افق بعيد ... بعيد عبر الزمن بعيد عبر الطرقات والبحار والجبال بلد غطت سماؤه غيوم كثيفة غاضبة جبارة مزجت في كثفتها مختلف الألوان...

إنه بلد المليون ونصف المليون شهيد ، ابتداءً هذا المشهد بوصف الجزائر والظروف التي كانت تسوده أثناء الاستعمار من دمار وخراب عم كل أرجائها في كل مكان أشجار اقتلعت من جذورها بيوت حطمت محاصيل اتلفت جثث تتطاير دمائها ومع ذلك يبقى حامدين مستمرين بالحياة تلاها وصف لإحدى القرى وبمحاذاة هاته كان هناك وصف ذلك الغار الواقع بالجبل الذي لا يزال تحت قصف الاستعمار ، المكان الذي ولدت فيه زهرة ووصف للحالة التي كانت عليها هنية أثناء ولادتها لابنتها ، والتي لو تمنى الجميع لو لم تكن بنت والتي كان احتمال ظهورها بالحياة مرفوضا لرغبة العائلة الملحة في طفل يؤنس وحدة عمار الابن الوحيد للشيخ النذير والأخ لأربعة عشر بنتا من زوجات الشيخ النذير الأربعة ، أقبل الشيخ النذير من بعيد حين دخل الغار مدى بصره إلى كومة القماش التي لفت في داخلها ابنته الصغيرة ليرفع ابنته زهرة لرأسه وفي هذه اللحظة حركة زهرة كامل برعشة واحدة ليجد يد زهرة على أنفه تسحبها بهدوء الملائكة وأخذت تنفض الغبار من على لحيته بعدما أصيب برصاصة جانب القلب وهو قادم لرؤية ابنته فكانت رؤيته الأولى والأخيرة ليد فن فيها هذا الغار بعد حفر كل من أمه وزوجته قبرا له بعدما أخفت زوجته الأوراق التي كان ملاحق بسببها من المستعمر في لفافة زهرة ليقنحم العسكر الفرنسي الغار للبحث عن الشيخ النذير لكن لم يجدوا شيئا فهنية قامت بتغيير فراشها وجعلته فوق قبر زوجها وطلبت من لالا فطيمة أن تبلل الأرض حتي لا ينتبهوا لأي أثر للحفر وينتهي هذا الفصل بإبعاد هنية لزهرة عنها معتبرة إياها نذير شؤم اثر ولادتها في هذه الظروف .



بصمة مجاهدة : تناولت فيه الرواية بطولات الشيخ النذير حيث توالى حكايات أصدقائه المجاهدين لأمه وزوجته عن بطولاته وعن فصله فيما وصلوا إليه وعن زهرة التي نالت بصمة مجاهدة من بين خمسة عشر بنتا من بنات الشيخ النذير فكتب لها أن تكون مجاهدة ومناضلة فهي التي شوهدت أوراق الجهاد التي كانت بحوزة أبيها بدم حبلها السري فتم توقيع بصمتها في أوراق الجهاد كمجاهدة .

الوادي : في هذه اللحظات بدأت زهرة بالبكاء وكأن الإكبار بالله ذكرها بالكلمات القليلة التي حظيت بها من والدها وتواصل رحلتها مع جدتها وأمها وهي داخل لفاقتها بعد زيارتها للوالد الذي كان في أصدقاء والدها مجاهدين وتعرفها عن الجبل الذي يحوي نبلاء الوطن تتجه إلى أحد بيوت صديقة جدتها لقضاء الليل هناك قبل مواصلة السير نحو القرية ، وبهذا دخلنا القرية والوجوه كلهما تعزيهما علي ما فقدا ، وعندما وصلنا إلى الدار لمحت لالا فطيمة عتمة الحزن وأن هناك نساء يرثينا موت الشيخ النذير ، فأخذت تخرج النساء من الدار لكلامها هيا أخرجنّ واندبنّ في دياركنّ، فهي تعترّ بالشهادة في سبيل الله وتعتبرها مقدسة يجب الفرح والزغاريد لأجلها لا الصراخ والنديب ، وتشد زهرة ترحالها مرة أخرى بعد أربعينية والدها رفقة أمها وأخيها عمار إلى الخيام التي يقطن بها أهل والدتها فتعيش حياتها هناك تعاني من الوحدة حيث انشغلت عنها أمها بالعمل في الأعراس وبيوت الأولياء الصالحين وكانت أحيانا تبيت هناك لتبقى زهرة المهمشة من أمها بمفردها في هذه الخيمة إلا أن تعرضت في احدى الأيام للاعتداء من شاب من معنوه المنطقة وسكرها وهي في طريقها لجلب الماء كعادتها في الصباح الباكر ويومها استبقتها كل الفتيات إلى الوادي فيما كان عليه سوى الذهاب بمفردها ، حاولت الإفلات منه بهدوء ولكنه سدّ الطريق عنها حتي بدأت بالصراخ سُمعت صرختها من احدى الفتيات بالوادي وأتين جميعا يضرين ذلك الوحش أما زهرة فقد اغمى عليها اشتد غيظ والدتها وبدل أن تهتم لحال ابنتها بدأت تتوح وتتدد بعبارة الفضيحة والعار وقررت أمها بدلا عنها بأن يتم زواجها حجزا علي أن ذلك الأمر الوحيد الذي سيؤكد طهارتها .



الأسر الدائم : في هذا الفصل يبدأ بمعاناة زهرة مع زوجها نتيجة المعاملة السيئة لها وذلك لما قام بضربها عندما وجدها مجتمعة رفقة أفراد اسرتها وقد كان بينهم شبان في عمرها مصفرة عن شعرها المسدول عن كتفها حجة أنها ارتكبت حراما، وكذا نتيجة حزنه الشديد على عائلته وزوجته وأولاده حيث فقدهم بسبب مرض الطعون ولم يرههم فقد تم دفنهم قبل وصوله من الدفن العشوائي لينقادوا لانتشار الطعون ، وتستمر الحياة وتتجرب زهرة عبدالله الذي زوجته بإحدى صديقات ابنتها رقية والتي عانت هي الأخرى من شخص لا تحبه لم يكن اختيارها، والجميع كان يعرف ذلك ، فقد أحببت احدا من أهل القرية اسمه سمير والرجل الذي زوجت به سكير وزير نساء سمعته سيئة بالقرية ليموت بعدها علي يد الجماعة الإرهابية التي مارست القتل الجماعي الذي مارسه الإرهاب بالمنطقة فانتهدت مآسي رقية وانتقلت الي العيش إلي جانب والدتها زهرة رفقة بناتها عيسي وسامية وجازية .

ابنها الشهيد: أما في هذا الفصل نجد معاناة محمد وقسوته وكبته لزوجته زهرة خصوصا بعدما ذاق مر الفراق وغدر الأيام عندما فقد عائلته اثر مرض الطعون كما أنه كان اليد التي تمتد لتعطي ولا تطوى علي العطاء نظرا لطبيعة قلبه وسرعان ما بدء يفقد عافيته شيئا فشيئا وقد توفى وهو يوصي زوجته برعاية الولد اليتيم بوبكر، إثر فقدانه لأبويه في حادث سير ، وقد كان بوبكر فال خير على عائلة الشيخ محمد، فقد أعادت له ابنة خاله أمواله فعاد الخير بذلك إلى داره ، بدأ بوبكر يكبر مع أخويه عبدالله ورقية ، فنشأة بينهما روح أخوية فربطتهم صلة وثيقة إلى أن كبروا، ترعرع بينهم ولقد حان يوم زفافه والجميع يحضر لأجل المناسبة ، ولما غربت الشمس ذلك اليوم أمرهم عبدالله بإقاض الأهازيج والطبول وأخبرهم بالأخبار السيئة بأن بوبكر قد استشهد إثر مناورة لجماعة إرهابية فكان بذلك خبر استشهاده كالصاعقة على قلوب محبيه .

لعنة المحبين : وفي الفصل خصص لقصة حب نرجس ابنة دليلة و خليل فهنا الحب يصل إلى أسمى معانيه من الطهارة والنقاء الى أن لعنة الحب وحروبه قد طغت عليهما ، فعائلة زوج دليلة خليل لها عداوة مع احدى العائلات والسبب في ذلك أرض زراعية ، حيث ادعت تلك العائلة أن والد خليل قد احتلها فبعد وفاة والدها اتى مهدي يستفسر عما يحصل فتحت

له الباب باكية تخبره نبأ وفاة والديها لتدخل قلب مهدي من النظرة الأولى مراقبا لها ودائم السؤال عنها وهكذا بدأ يدخل حياتها تدريجيا حتي أنه خصص جانبا من حانوته للأدوات المدرسية وهذا الأمر جعل نرجس تطل على حانوته من حين إلى حين وهذا الاهتمام بنرجس جعلها تتعلق به حيث سدّ لها فراق غياب خالها وأخيها أسعد بسبب انشغالهم بالعمل وتقريبهم الشديد لبعضهم البعض جعل من الجميع يعرف قصة حبيهما إلا انها قوبلت بالرفض وأصبحوا يشددون عليها الحصار لأنها لم تختار سوى ابن العدو حبيبا فطلبوا منها نسيانه لأنه جاهل وليس بمستوها وهي متعلمة ومتقنة وستكون رسامة عالمية في يوم من الأيام لكنها لم تصغى اليهم وفي هذه الأثناء بدأت زوجة ابيه تملأ افكاره بالسموم ليسرع بزواج مهدي بابنتها حتي أنها بدأت تستعمل سحرها للسيطرة عليه فلا تخرج الميراث من حوزتها ليستسلم بذلك مهدي لضغطها ويقبل هذا الزواج لتنتقم نرجس وتحرق نفسها لتنتقم وتزوج هي الأخرى حيث اتجه الى الخمر والقمار لنسيانها قبل توبته فبعد أن عاش مهدي بالجبل دون أن تراه لكنه دائما يراها لخوفه أن يحرقها بالنار من جديد لا يقترب .

القبر المنسي: بالنسبة للفصل الاخير فتعود بنا الراوية الى استرجاع أحداث الرواية والذكريات التي تجعل من القلب شتاة يتطاير في فضاء البحر الواسع الذي كانت تجلس إليه جازية اخر العنقود من أولاد رقية من زوجها متحصر حزينه تحكي حالت قبر جدتها زهرة وقلة الزيارات له لانشغال الجميع بدنياهم إذ لا يزوروا إلا قليل فكان قبرها عنوانا لذلك القبر المنسي .

وتتوالى الحكايات عن باقي أحداث مرض جدتها وتربيتها لريان الولد اليتيم فكان هو الوحيد من يحملها ، واشتدت عنايته بها وكأنه ابنها من صلبها حتي ابنها عبدالله لم يذهب لزيارتها الى أن حانت ساعة الموت والفرق بكى الجميع بحرقة قلب لأنهم يرفضون رحيل الطهارة والنقاء من هذه الدنيا وقبرها موجود بالمقبرة العالية فهي وبكل بساطة تحمل في اعماقها الألاف من زهرة .



الملحق الثاني :

نبذة عن حياة الروائية :

ولدت عبلة قدوار في 20 جانفي 1986 عين فارس بمدينة بوسعادة تلقت تعليمها الجامعي في جامعة محمد بوضياف تخصص أدب عربي نظام كلاسيكي قديم أصدرت روايتين حياة في طي النسيان والتي تناولتها في دراستي واعتراف موجة وقد تم صدورهما سنة 2015 عن دار حرف للنشر الإلكتروني والتي تناولت معاناة الشباب الحارقة وقد قدمت لها دراسة نقدية فنية بمدينة بوسعادة برعاية جمعية الوثبة الثقافية 28 اكتوبر 2016 .

كما صدر لها مؤخرا رواية بقعة الدواليب إلكترونيا عن دار النشر " حروف منثورة " تحكي عن حياة الاجتماعية في احدى القرى بالإضافة الى رواية في انتظار النشر بعنوان " لحن الموت" تناولت فيها قصة جندي غدرته الأيام .¹

¹ لقاء الكاتبة، عبلة قدوار، 13 نوفمبر 2017، علي الساعة 1:00 مساء



قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

(أ) المصادر:

1- عبلة قدوار ، رواية قصة حياة في طي النسيان ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط.1، 2013

(ب) المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط1، 2004،

2. بطرس البستاني : محيط المحيط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، طج، 1987

3. الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة ، تح ،عبدالسلام محمد بن هارون ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت

4. الفيروز آبادي :قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط6، 1998

5. مجمع اللغة العربية: معجم اللغة العربية المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4

(ت) المراجع العربية:

1. أحمدالمختار ،عمر اللغة واللون عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر ، ط2، 1997،

2. آمنة بلعلي : تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2010

3. بسام فطوس : سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الاردن ، ط1، 2001

4. حسن محمد حماد : تداخل النصوص في الرواية العربية ، دراسات عربية ، مطابع الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، (د، س)



قائمة المصادر والمراجع

5. حميد الحميداني : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط2، 2000
6. الرازي مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، د ، ط،2004
الزمخشري : أساس البلاغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2006
7. سعيد بن كراد ، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة عالم الفكر ، العدد 03، الكويت ، 2007، ص13
8. سعيد يقطين : القراءة والتجربة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء ،المغرب، ط1، 1985
9. سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي " النص السياقي " المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،المغرب، بيروت، لبنان، ط2،2001
10. سعيد يقطين :الرواية والتراث السردي و الرؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2006
11. سوسن البياتي : جماليات التشكيل الروائي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية اللاذقية ، ط1، 2012
12. ظاهر محمد هزاع الزواهرة ، اللون ودلالته في الشعر "الشعر الأردني انموذجا"، دار الجامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2008
13. عبدالحق بالعباد ، عتبات جيران جينيت من النص الي المناس ، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2008
14. عبدالرزاق بلال : مدخل الي عتبات النص دراسات في مقدمات النقد العربي القديم افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2000
15. عبدالسلام المسدي ، ما وراء اللغة ، بحث في الخلفيات المعرفية ، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر والتوزيع ، د-ط ، تونس ، 1934
16. عبدالفتاح الحجمري :عتبات النص البنية والدلالة ، منشورات الرابطة ، دار البيضاء ، ط6، 1996



قائمة المصادر والمراجع

17. عبدالقادر فهيم شيباني ، السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، الجزائر، 2010
18. عبدالقادر شرشار: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد العرب دمشق ، 2006
19. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة، ط1، 2010
20. قدور عبدالله الثاني ،سيميائية الصورة "مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم " مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،الأردن، د. ط
21. كلود عبيد ،الألوان ودورها وتصنيفها مصادرها ورمزيتها ودلالاتها طريق المعرفة مراجعة محمد حمود ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 2013
22. محمد الصفرائي ،التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ، النادي الادبي بالرياض، (1950-2004)
23. محمد بنيس :الشعر العربي الحديث بنياتها وإبدالاتها التقليدية ، توبقال، توبقال الدار البيضاء ، المغرب ج10، ط4، 1989
24. محمد فكري النجار : العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1998
25. محمد مفتاح : دينامية النص ، المركز الثقافي العربي و الدار البيضاء ، المغرب ط1،1987
26. نادية بوشفرة ، مباحث في السيميائية السردية ،ردمك للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، الجزائر، 2008
27. نبيل منصر :الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال للنشر ، المغرب، ط1، 2007

قائمة المصادر والمراجع

28. وجدان الصايغ، الصورة الاستعارية في الشعر العربي الحديث (رؤية بلاغية لشعر الأخطل الصغير) المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الأردن، ط1-2003
- (د) الكتب المترجمة:
1. مارسيلوا داسكال، اتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر حميد الحميداني وآخرون، افريقيا الشرق للنشر، د-ط، الدار البيضاء، 1987
 - المذكرات والمجلات :
 1. وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، المجلد 18، العدد 02، 2002
 2. جميل الحمدوي، السميوطيقة والعنونة، مجلة عالم الفكر، وزارة الثقافة، الكويت، ع3، 1997
 3. حمداني عبدالرحمان : استراتيجية العتبات في رواية المجوس لإبراهيم الكوني، مقارنة سيميائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، سنة 2010-2011
 4. سعيد بن كراد، السيميائيات النشأة والموضوع، مجلة عالم الفكر، العدد 03، الكويت، 2007، ص 13
 5. فريد حلومي : سيميائية العنوان في الرواية الجزائرية المعاصرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري المعاصر و جامعة قسنطينة، سنة 2009-2010
 6. لعموري زاوي: شعرية العتبات النصية في الدفاتر الغيطانية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، السنة، 2008-2009، ص 131
 7. مفيدة بنوناس، مجلة تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية المعاصرة رواية مدينة الرياح للكاتب "ولد ابنو" انموذجا 13، مارس 2012، الطارف، الجزائر
 8. هشام محمد عبدالله: مقال (دراسة في المسكوت عنه) :مجلة ديالي، ع47، 2010

قائمة المصادر والمراجع

(هـ) الدواوين:

1. امرؤ القيس : ديوانه شرح عبدالرحمان المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2،

2004

(و) المواقع الالكترونية:

1. محمد بلوافي ،قراءة في غلاف الرواية [http/www. Diwanalarab. com](http://www.Diwanalarab.com)



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	إهداء
ا-د	مقدمة
مدخل	
6	-مفهوم السيميائية
8	-نشأة السيميائية
الفصل الأول: ماهية العتبات "تحديد نظري"	
11	أولاً: مفهوم العتبات
11	1-المفهوم اللغوي
12	2-المفهوم الاصطلاحي
16	ثانياً:أنواع العتبات
16	1-العتبات النثرية الافتتاحية
16	أ-نص المحيط النثري
16	ب-نص الفوقي النثري
17	2-العتبات التأليفية
17	أ-النص المحيط التألفي
17	ب-النص الفوقي التألفي
18	ثالثاً: اقسام العتبات
18	1-النص المحيط
18	1-1عتبة اسم الكاتب



فهرس الموضوعات

18	2-1 عتبة العنوان
20	أ- مفهوم العنوان لغة
21	ب- مفهوم العنوان اصطلاحا
22	ج- أهمية العنوان
23	د- أنواع العنوان
24	-العنوان الرئيسي
24	-العنوان الفرعي
25	-العنوان التجنيسي
25	هـ-وظائف العنوان
25	- الوظيفة التعينية
25	- الوظيفة الوصفية
26	- الوظيفة الايحائية
26	-الوظيفة الاغرائية
27	3-1 عتبة الاستهلاك
28	4-1 عتبة الاهداء
29	5-1 العناوين الداخلية
29	6-1 عتبة الغلاف



<p>الفصل الثاني: تجليات العتبات في رواية "قصة حياة في طي النسيان انموذجا "</p>	
35	أولا: عتبة الغلاف
38	أ-عتبة اسم الكاتب
39	ب-عتبة العنوان
40	ج-عتبة الألوان
42	د-عتبة الواجهة الخلفية
45	ثانيا: عتبة الاهداء
46	ثالثا: عتبة الاستهلال
47	رابعا: عتبة العناوين الداخلية
51	خاتمة
	-ملاحق
54	-الملحق الأول: ملخص الرواية
58	الملحق الثاني: نبذة عن حياة الروائية
60	قائمة المصادر والمراجع
66	فهرس الموضوعات

ملخص :

تناولنا في هذا البحث موضوع العتبات النصية في رواية قصة حياة في طي النسيان لعبلة قدوار , والتي تعد من أهم المواضيع التي شهدتها الدراسات الحديثة للرواية العربية المعاصرة , وتكمن أهميتها في أنها تساعد علي تكوين معرفة أولية حول النص الرئيسي ولا تقل أهمية عنه , وكما أنها تفتح أفقا واسعة من الدلالات والتأويلات , كذلك تشكل علامات وطريق تهتدي إلى مكامن الدلالة داخل النص , فهي تفتح أمام المتلقي أبوابا من أجل الغوص في النص والبحث عن معانيه وفك مضمراته وشفراته .

الكلمات المفتاحية: العتبات , النص , النص الموازي

Résumé

Cette étude port le sujet qui intitule "lasymnologie des paratexte dans le roman" histoire d'une vie dans l'oubliable "

Cette recherche considéré parmi les très importants thèmes des études modernes du roman arabe moderne . elle prend cette importance par ce qu'elle aidera de contribution une connaissance de base su le texte principale .et nous pas assez important large

Aussi elle ouvert des large horizons des sens interprétations .et c est un chemin pour les vrais signification dans le texte elle ouvert aux lectures des portes pour S'approfondir dans la recherche et décider ses sens.

Mot clés .paratexte ,texte parallèle



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

